دراسة تحليلية لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم السلم المجتمعي

د. رانيه ناصر حامد الردادي/ كلية التربية- جامعة طيبة

استلام البحث: ٢٠١٩/١٠/١ قبول النشر: ٢٠١٩/١١/١٠ تاريخ النشر: ٢ كانون الثاني ٢٠٢٠

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق هذا الهدف أُستخدم المنهج الوصفي ممثلاً بأسلوب تحليل المحتوى، وتكون مجتمع الدراسة من كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة المقررة في المملكة العربية السعودية على طلاب المرحلة المتوسطة (الصفوف من الأول إلى الثالث) طبعة عام ١٤٣٩-١٤٤٠هـ، وذلك بجزأيها الفصل الدراسي الأول والثاني لكتاب الطالب، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل المحتوى. وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية: ١- أن محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة ككل تضمن (٣٨) قيمة للسلم المجتمعي من إجمالي (٤٠) قيمة بما يوافق نسبة تضمين قدرها (٩٥%)، وذلك بمجمل تكرارات (٧٦٩) مرة. ٢- أن تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية اتسم بعدم التوازن، حيث تم التركيز على بعض قيم السلم المجتمعي على حساب القيم الأخرى، وفي مقدمتها قيمة " الاعتزاز بالوطن"، وقيمة " الاعتزاز بالقيادة والرموز الوطنية وردوهم"، وذلك بنسب مئوية بلغت (٣٣.٢٩%)، و (١٣.٥٢%) على التوالي، في حين حصلت قيم أخرى عديدة؛ كقيم عدم نشر الشائعات، ونبذ العنصرية، وعدم الإساءة للآخرين (التنمر)، ونبذ الإرهاب، ونبذ التمييز، وممارسة ثقافة العمل التطوعي، وتعزيز التضامن الاجتماعي، والالتزام بالاعتدال والوسطية على نسب تضمين منخفضة تراوحت بين (٠.١٣%)، و(٠.٥٢%)، فضلاً عن عدم تضمين قيمتي ترسيخ الديمقراطية، ومحاربة الفساد نهائياً. ٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مدى تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بحسب اختلاف الصف الدراسي، ولصالح كتب الصف الثالث المتوسط مقارنة بكتب الصفين الأول والثاني المتوسط على التوالي وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات أبرزها: اهتمام القائمين على تطوير كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بالتخطيط المسبق لقيم السلم المجتمعي الواجب تضمينها في محتوى هذه الكتب، لاسيما في كتب الصفين الأول والثاني المتوسط، بحيث يراعى التوازن والتتابع والشمول والترتيب المنطقي لهذه القيم، وضرورة تعاون القائمين على تطوير كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية مع المتخصصين في مجال السلم المجتمعي في تطوير محتوى هذه الكتب.

الكلمات المفتاحية: تحليل محتوى، كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، المرحلة المتوسطة، المملكة العربية السعودية، قيم السلم المجتمعي.

Analytical Study of the Content of Social and National Studies Textbooks of the Middle Stage in Kingdom of Saudi Arabia in the Light of the Values of Social Peace

Dr. Raniah Bint Nasser Hamed Al-Raddadi

Faculty of Education- Taibah University

Abstract

This study aimed to reveal the extent to which the values of social peace are included in the content of social and national studies textbooks of the middle stage in kingdom of Saudi Arabia. To achieve this goal, the researcher used the descriptive analytical approach. The study sample consisted of all developed social and national studies textbooks of the middle stage in kingdom of Saudi Arabia in first and second semester of student books in edition of 1439-1440. The study tool was the analysis card. The study reached the following results :1-The content of social and national studies textbooks of the middle stage in kingdom of Saudi Arabia as a whole included (38) social peace values of total (40) values, corresponding to the inclusion rate of (95%), and with the total frequency (769) times. 2- The inclusion of the values of community peace in the content of social and national studies textbooks of the middle stage in kingdom of Saudi Arabia was characterized by imbalance, where emphasis was placed on some values of community peace at the expense of others, foremost among them were the value of "pride of the homeland" and the value of "pride in leadership and national symbols and their roles", with percentage of (33.29%) and (13.52%) respectively, while many other values such as values of" non- spreading rumors, renunciation of racism, do not abusing others (bullying), rejecting terrorism, rejecting discrimination, practicing a culture of volunteerism, promoting social solidarity, and committing to discipline and

moderation with low inclusion rates ranging from (0.13%) to (0.52%), in addition, the values of consolidating democracy and fighting corruption are not included at all. 3- There were statistically significant differences at the level of significance (0.05) in inclusion of the values of social peace in the content of social and national studies textbooks of the middle stage in kingdom of Saudi Arabia according to the grade, in favor of the third grade textbooks compared to the textbooks of the first and second grades, respectively. The researcher came out with a number of recommendations and proposals, most notably: the interest of those who develop social and national studies textbooks of the intermediate stage in the Kingdom of Saudi Arabia in advance planning the values of community peace to be included in the content of these books, especially in the first and second intermediate grades textbooks, taking into account the balance, sequence, inclusion and logical order of these values, and the necessity of cooperation of those who develop social and national studies textbooks of the middle stage in Saudi Arabia with the specialists in the field of community peace in the development of the content of these books.

Keywords: Content Analysis, Social and National Studies Textbooks, Intermediate Stage, Saudi Arabia, Values of Social Peace

المقدمة

تعد أزمة القيم على اختلاف أنماطها من السمات الواضحة التي تميز العصر الراهن، وهو الأمر الذي نتج عن طغيان المادة على كل ما حولها من قيم ومبادئ. وفي عالمنا العربي الإسلامي، بدأت تظهر تلك الأزمة في شيوع بعض حوادث الإرهاب والعنف المجتمعي، والتفكك في الروابط الاجتماعية، وعدم قبول الآخر، والابتعاد عن ثقافة الحوار، وانتشار موجات التعصب والصراع بين أصحاب وجهات النظر المختلفة، وهو ما من شأنه زعزعة السلم المجتمعي بين فئات المجتمع وشرائحه.

ومما لا شك فيه أن الاهتمام بنشر القيم المجتمعية الإيجابية، وفي مقدمتها قيم السلم المجتمعي يعد الحل الأمثل الذي يكفل حل الأزمات التي يتعرض لها المجتمع العربي المعاصر، إذ ينظر إلى هذه القيم بوصفها مجموعة القيم التي يؤدي اكتسابها إلى " حالة من استتباب الأمن، وسيادة الاحترام، والتآلف، والانسجام، والتعاضد بين أفراد المجتمع على الرغم من التنوع الثقافي، والعرقي، والديني، والمذهبي"

(الحسين، ٢٠١٨: ص١١٥).

وتتحدد جدوى اكتساب قيم السلم المجتمعي في كونها السمة الرئيسة للمجتمع المتحضر؛ إذ أن انتشار هذه القيم يدفع أفراد المجتمع إلى العمل معًا على حل الخلافات القائمة، ويحثهم على تطوير أنفسهم معنويًا، ويجعلهم يتعاملون مع بعضهم البعض بعدالة وتسامح (Rajshree , 2012 : p.1). كما أن التركيز على هذه القيم يساعد على تشكيل الاتجاهات نحو قيمة السلم في حياة الإنسان، علاوة على أنه قد يسهم في منع ظهور الصراعات، وذلك لكون هذه القيم تُعد المفتاح لبناء ثقافة سلمية لدى الناشئة، والمنطلق الذي يمهد لخلق الظروف الملائمة لتحقيق السلم على الصعيد العالمي (Išoraitė, 2019 : p.43).

ونظرًا لما لقيم السلم المجتمعي من مكانة بارزة ، فقد كانت محط اهتمام المنظمات الدولية كمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التي ركزت على تشجيع تعليم السلام (Rajshree , 2012 : p.2). كما أظهرت الجمعية العامة للأمم المتحدة اهتمامًا بهذا الجانب، حيث صرحت بإن تعليم السلام أصبح معترفًا به في الصكوك القانونية الدولية، وفي الأدب التربوي النقدي باعتباره جانبًا مهمًا في التعليم

(Išoraitė, 2019 : p.43).

وفي ضوء ما سبق يصبح التركيز على قيم السلم المجتمعي ضرورة من الضرورات اللازمة التي ينبغي على التربية بمؤسساتها وطرائقها السعي نحو تدعيمها لدى الأفراد والجماعات، حيث أن التعليم يعد العامل الأكثر حسمًا في بناء المنظومة القيمية لدى الناشئة، واللاعب الأهم في تعزيز اكتساب القيم والمعرفة لديهم، وتطوير مواقفهم ومهاراتهم وسلوكياتهم للعيش في وئام مع الذات ومع الآخرين

(Chepkuto et al., 2014 : p.346)؛ إذ يعد التعليم الأساس في تعزيز الشخصية، وتنمية الإمكانات البشرية الكامنة لدى المتعلمين، لاسيما في ذلك العصر الذي يزخر بالتحديات المختلفة في النظم الاجتماعية والتعليمية، الأمر الذي يكسب التعليم القيمي السلمي دورًا كبيرًا في مساعدة الأفراد ليصبحوا بشرًا حقيقيين

ومتطورين في جميع الجوانب، بما في ذلك الجوانب المادية والجسدية والإبداعية والعاطفية والفكرية والروحية , (Pendon 2016 : 322.p).

والجدير بالذكر أن المناهج الدراسية تعد لب العملية التربوية، وأبرز مدخلات النظام التربوي التي يعول عليها في تحقيق الغايات ونيل المقاصد، كما أنها المحرك الرئيس للقيم السائدة في المجتمع؛ ذلك لما تلعبه المناهج الدراسية، وأنماط تقديم المادة العلمية من دورًا حيويًا في تشكيل وجهات نظر المتعلمين حيال اختيار قيمهم وتفضيلاتهم، وتكوين شخصياتهم وسلوكياتهم (آدم، ٢٠١٣: ص٣).

هذا وُيعد الكتاب المدرسي أحد العناصر الأساسية للمنهج الدراسي، وجوهر عملية التعليم، فهو الذي يحتوي على أساسيات المقرر، ويعرف الطالب بما ينبغي تعلمه، ويثري مداركه بالمعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم (عطية، ٢٠١٣). ومن هنا فإن تحليل محتوى الكتب الدراسية بغية التحقق من قيم السلم المجتمعي المضمنة بها يعد أمر حيوي؛ لأنه يساعد على الوقوف على مدى نجاح المناهج الدراسية في تكوين الاتجاهات الإيجابية، وغرس تلك القيم الهامة في عقول ونفوس الناشئة (البشري، ٢٠١٠: ص٢٢).

وفي سياق أدق، تعد كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية من أكثر الكتب الدراسية ارتباطًا باستقرار وسلم المجتمعات ونموها وتطورها، وبالتغيرات الحادثة فيها، بل هي الأكثر التصاقًا بما تواجهه هذه المجتمعات من أحداث وتحديات وتهديدات (وزارة التعليم، ٢٠١٤: ص٥)، وذلك بوصفها ذلك الجزء من العلوم الاجتماعية المرتبط في علاقته مع بيئته البشرية لتحقيق أهداف معينة تساعد الطلاب على أن يصبحوا أعضاء صالحين في المجتمع من خلال دعم نموهم الاجتماعي والقيمي، وإكسابهم المعارف والمهارات والقيم اللازمة (العميري، ٢٠١٧)؛ وهو ما جعل كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية من أهم العلوم العامة التي يمكن استخدامها لغرض غرس قيم السلم المجتمعي في نفوس المتعلمين (Mishra , 2013 : 1.p).

وبناءً على سبق، وإلى جانب أن تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في ضوء قيم السلم المجتمعي يعد من أولويات البحث التربوي، وخصوصًا في عصر تعد أزمته أزمة قيم، فإن الدراسة الراهنة تهدف إلى تحليل محتوى الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم السلم المجتمعي.

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

أولا: مشكلة الدراسة

انطلاقًا من التحولات والتغيرات الاقتصادية والسياسية الراهنة وما يصاحبها من صراع قيمي سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي، خاصة ما يتعرض له العالم العربي من موجة غير مسبوقة من الصراعات الداخلية والحوادث الإرهابية؛ فإنه بات من الضروري تفعيل دور التربية من خلال المناهج الدراسية كمصدر هام ومحوري لإكساب النشء القيم التي تضمن العيش السلمي، والتي من أهمها قيم السلم المجتمعي؛ إذ يؤكد إسورايتي (Išoraitė, 2019) على إن ما تشهده النظم التعليمية من تحديات استثنائية خلال الأحداث اللاسلمية القائمة والمحتملة، يفرض تضمين قيم السلم المجتمعي في المناهج الدراسية، لمساعدة الطلاب على تحقيق الحياة الآمنة والمستقرة التي تضم جميع أفراد المجتمع، وتبصيرهم بمختلف أشكال العنف، وتعزيز مكتسباتهم من القيم والمهارات اللازمة للعيش السلمي في المجتمع، والتأثير الإيجابي على سلوكهم المجتمعي، وتغيير مواقفهم وعاداتهم، وذلك بما يضمن تحقيق الصالح العام لأفراد المجتمع. (Išoraitė, 2019 : p.43).

ونظرًا لكون كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية تعد من أهم الكتب التي يدرسها طلاب التعليم العام في المملكة العربية السعودية، والتي يسمح محتواها بغرس قيم السلم المجتمعي، وذلك كونها أحد المكونات الرئيسة في العملية التعليمية، وأحد أجزائها الحيوية التي تهتم بالجانب المجتمعي بشكل واسع (محمد، ٢٠١٧)، إضافة إلى أنها تمثل بيئة خصبة للإسهام بدور كبير في إعداد جيل من الناشئة ليكونوا مواطنين صالحين في مجتمعهم (الهدهودي، ٢٠١١: ص ٥٤)، علاوة على كونها تؤكد على نظام القيم المجتمعي في المجتمع، وتعمل على تمثله قولًا وفعلًا (العميري، ٢٠١٣: ص ٣٩١).

واستنادًا إلى أن المرحلة المتوسطة تعد من أكثر المراحل الدراسية ملائمة لتقديم المضامين التي توطد قيم السلم المجتمعي في نفوس المتعلمين، وهذا عائد بالمقام الأول كما يشير دغريري (٢٠١٤) إلى ما يرافق هذه المرحلة العمرية من تغيرات نفسية يتم فيها بناء الشخصية، وتشكيل القيم. (دغريري، ٢٠١٤: ص٣١).

ومع أن تطويرًا لحق بكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية لمسايرة ما يطرأ من تغيرات ومستجدات على الصعيد الدولي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١: ص٥). وتأسيسًا على ما سبق، فقد بات من الضروري مراجعة محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في ضوء ما تشمله من قيم السلم المجتمعي لاسيما في المرحلة المتوسطة، خاصة أن نتائج الدراسات المحلية التي تناولت تحليل هذه القيم – ضمنيًا– أثناء تركيزها على تحليل قيم أخرى ذات صلة، قد أشارت إلى أن تضمين بعض تلك القيم في كتب الدراسات الاجتماعية جاءت بدرجة ضعيفة، ومنها على سبيل المثال دراسة المفضي (٢٠١٣) التي خلصت إلى أن تضمين قيم احترام الأنظمة والقوانين والتعليمات، والحرص على أمن الوطن واستقراره، ونبذ الإرهاب ومحاربته ضمن قيم الانتماء الوطني في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط جاءت بمدى توفر منخفض، وبنسب مئوية قدرها (٠.٤٤%)، و(٠.٢٢%)، و(٢.٢%). ودراسة دغريري (٢٠١٤) التي

أوضحت نتائجها أن درجة تضمين قيم التسامح، والأعمال التطوعية، وتقدير قيادات الوطن في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة وطبيعة المجتمع السعودي جاءت دون المستوى، وذلك بنسب مئوية بلغت (٠%)، (٠%)، (٠.٦٨%) على التوالي. وكذلك دراسة الهلالي (٢٠١٧) التي انتهت إلى أن تضمين منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة لقيم المساواة، وعدم التمييز، وتحمل المسؤولية ضمن قيم المواطنة جاءت بنسب مئوية منخفضة جداً، قدرها (٠.٠٠٤%)، و(٠.٠٠٤%)، و(٠.٠٠٢٣) على التوالي.

ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة الدراسة الراهنة في وجود حاجة ملحة لتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم السلم المجتمعي، وذلك بغية إلقاء الضوء على نقاط القوة وتأكيدها، والخروج بتوصيات يمكن الاستفادة منها في تصحيح نقاط الضعف في هذه الكتب.

وبناءً على ما سبق تحاول الدراسة الراهنة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما قيم السلم المجتمعي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ؟

٢- ما مدى تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مدى تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بحسب اختلاف الصف الدراسي (الصف الأول المتوسط، الصف الثاني المتوسط، الصف الثالث المتوسط) ؟

ثانيا: أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

١. أن هذه الدراسة تتطرق إلى موضوع حيوي وهو قيم السلم المجتمعي، والتي يعد إكسابها للنشء في العصر الراهن ضرورة ملحة، خاصة في ظل انتشار الصراعات والخلافات، ومظاهر العنف والإرهاب على المستويين الإقليمي والدولي.

٢. تسهم الدراسة في التوصل إلى قيم السلم المجتمعي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؛ مما قد يفسح المجال أمام مصممي المناهج الدراسية لإعادة النظر في طبيعة قيم السلم المجتمعي التي انطوت عليها هذه الكتب.

٣. قد تفيد هذه الدراسة معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في التعرف على قيم السلم المجتمعي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، مما يدفعهم للبحث عن أنشطة تعليمية من شأنها إثراء معارف وخبرات المتعلمين بهذه القيم، مما يساعد على تخريج نشء يقدر ويلتزم بهذه القيم الحيوية .

٤. تساعد نتائج الدراسة في الكشف عن مدى تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؛ وهو ما من شأنه إفادة القائمين على تعليم وتعلم مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في معرفة قيم السلم المجتمعي التي تم التركيز عليها، وغيرها من القيم التي لم تحصل على ذات الاهتمام؛ حتى يمكن مراعاة ذلك عند تطوير تلك الكتب مستقبلًا.

٥. يُؤمل أن تكون هذه الدراسة منطلقًا للباحثين التربويين لإجراء دراسات وبحوث مماثلة تطبق على مناهج ومراحل دراسية أخرى.

ثالثا: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

١. تحديد قيم السلم المجتمعي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

٢. تحديد مدى تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

٣. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مدى تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بحسب اختلاف الصف الدراسي (الصف الأول المتوسط، الصف الثاني المتوسط، الصف الثالث المتوسط)".

رابعا: حدود الدراسة

تتحدد الدراسة فيما يأتي:

– الحدود الزمنية: الكتب المطبوعة في منهج " الدراسات الاجتماعية والوطنية" للمرحلة المتوسطة طبعة ١٤٣٩– ١٤٤٠هـ الموافق ٢٠١٨– ٢٠١٩م.

– الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية (كتاب الطالب) للمرحلة المتوسطة (من الصف الأول المتوسط وحتى الصف الثالث المتوسط) بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم السلم المجتمعي، والتي طبعت في مطلع العام الدراسي (١٤٣٩ / ١٤٤٠هـ).

– الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

خامسا: تحديد المصطلحات

تنطوي الدراسة على التعريف بالمصطلحات الآتية:

– كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية:

يعرفها العميري (٢٠١٣) بأنها: " الكتب المقررة لطلبة التعليم العام، وتعالج هذه الكتب عدة موضوعات تاريخية وجغرافية ووطنية، وتم تطويرها ابتداءً من العام الدراسي ١٤٣١هـ/ ١٤٣٢هـ لتتلاءم مع طبيعة

المشكلات والقضايا والتحديات في المجتمع السعودي، بما يمكن النشء الصاعد من التعامل الفعال معها، والاستعداد لمتطلباتها" (العميري، ٢٠١٣: ص٨).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: كتب الطالب المقررة على طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة من التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بجزأيها الأول والثاني، والتي تتضمن في طياتها مقررات الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية، والتي يتم تدريسها بمعدل ثلاث حصص أسبوعيًا، وهي تنطوي على موضوعات ذات طبيعة جغرافية وتاريخية ووطنية.

- المرحلة المتوسطة:

يعرفها حكيم (٢٠١٢) بأنها: " الحلقة الوسطى من حلقات التعليم العام، يلتحق بها الطالب بعد اجتياز المرحلة الابتدائية، ومدة الدراسة بها ٣ سنوات دراسية، يلتحق الطالب بعدها بالمرحلة الثانوية".

(حكيم، ٢٠١٢: ص٧٦)

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: هي ثاني مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، والتي تجيء بعد المرحلة الابتدائية، وتسبق المرحلة الثانوية، ومدتها ثلاث سنوات دراسية، ويلتحق بها الطلاب والطالبات ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٢) إلى (١٤) سنة.

- قيم السلم المجتمعي "Values of Social Peace ":

يعرفها مصطفى وآخرون (٢٠١١) بأنها: " مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا لأفراد المجتمع التي تنعكس على نظمه التربوية، والتي تشكل مجموعة المعايير والأحكام العامة التي تتفق مع التوجهات العقائدية والأخلاقية التي ترتضيها". (مصطفى وآخرون، ٢٠١١: ص٤٢٧)

ويعرفها البديوي (٢٠١٧، ١٦) بأنها: " القيم التي تدعم توافر الاستقرار والأمن والعدل، الكافل لحقوق الأفراد في مجتمع ما، أو بين مجتمعات أو دول". (البديوي، ٢٠١٧: ص١٦)

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: مجموعة القيم التربوية التي يسهم إكسابها لطلاب وطالبات المرحلة المتوسطة من خلال كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية في خلق حالة من السلم والوئام بين شرائح المجتمع وفئاته، وتوفير الاستقرار المجتمعي، وتحقيق الأمن العام، وحفظ حقوق الأفراد داخل المجتمع.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري

يتألف الإطار النظري من محورين هما:

المحور الأول: تقيم السلم المجتمعي، وتضمينها في المناهج الدراسية

أولاً: مفهوم السلم المجتمعي

يعد السلم المجتمعي "Social Peace"مصطلحاً مركباً يتألف من مفهومين؛ أولهما السلم، وثانيهما المجتمعي، لذا سيتم في البدء بيان هذين المفهومين في اللغة والاصطلاح، وذلك على النحو الآتي:

السلم لغة: ورد في لسان العرب " السلم بكسر السين فهو من السلام، أي الصلح وهو ضد الحرب، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (الأنفال: ٦١)" (ابن منظور، ١٤١٤هـ: ج ١٢، ص٢٩٧).

أما السلم اصطلاحاً فقد عرفه ساتبيوت (Satpute, 2015) بأنه: " هو السلوك الذي يشجع على الوئام في الطريقة التي يتحدث بها الناس، ويستمعون ويتفاعلون مع بعضهم البعض، ولا يشجعهم على إيذاء بعضهم البعض " (Satpute , 2015 : p.3995).

والمجتمعي لغًة: ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة "مجتمعي من الاجتماع مصدر اجتمع أي الالتقاء، نقول : اجتمعت بأصدقائي أي التقيت بهم" (مختار، ٢٠٠٨: ج١، ص٣٩٤).

أما اصطلاحاً فقد عرفه ملكاوي (٢٠١٣) بأنه: " وحدات جزئية هي بمثابة المادة، ولكن بينها تماسك وترتيب وتنظيم، وأولى وحدات البناء الجزئية له هو الإنسان، بحكم أنه كائن اجتماعي له وجود طبيعي مع قومه، ويقيم علاقات إنسانية مع الناس الآخرين، بما يقتنعون به من قيم وثقافة". (ملكاوي، ٢٠١٣: ص٧٣)

أما مفهوم السلم المجتمعي بوصفه مصطلح مركب، فعرفه أوديا (Odia, 2014) بأنه: "حالة العدالة الاجتماعية والتنمية والسلام على المستوى الوطني، والاستقرار والتقدم والتحرر من اضطرابات العنف ". (p.108 : 2014, Odia).

ويعرفه آدم (٢٠١٣) بأنه: " جملة من المبادئ والقيم والسلوك والأفكار التي تهدف إلى تحقيق مبدأ حسن التعايش مع الآخر، ونبذ العنف، وتفضيل اللجوء إلى وسائل سلمية وقانونية لحل النزاع، والإحساس القوي بالانتماء إلى لُحمة المجتمع وعصبته بشكل يصبح فيه من العسير القيام بسلوكيات تؤدي بشكل مباشر إلى هدم النسيج الاجتماعي أو إحداث تشوهات عميقة وجوهرية ومتعمدة فيه". (آدم، ٢٠١٣: ص٢)

كما يعرفه كاينـاك (KAYNAK, 2014) بأنـه: " وسيلة للحفاظ على الحياة الاجتماعية بعيدًا عن النزاعات الداخلية، وهو أحد أهداف السياسة الاجتماعية التي تقدم حلولًا سلمية للنزاعات والصراعات التي قد تنشأ عن الخلافات والتوترات الاجتماعية بين مختلف قطاعات المجتمع الوطنية والدولية".

(KAYNAK, 2014: P. 363)

من ناحية أخرى يعرف الكيلاني وتفاحة (٢٠١٢) السلم المجتمعي بأنه: " حالة الهدوء والاستقرار والوئام والاتفاق والانسجام داخل المجتمع نفسه، وفي العلاقة بين شرائحه، وأفراده، وقواه المتعددة المختلفة".
(الكيلاني وتفاحة، ٢٠١٢: ص٢٠)

وأخيراً يعرفه القيسي (٢٠١٧) بأنه: " هو تلك النتيجة التي أفضت إليها الممارسات الديمقراطية وحرية التعبير ما بين شرائح المجتمع عامة ضمن الدولة، وهي نتيجة منطقية يستند عليها قوة البلد الداخلية من نواحي عديدة اقتصادية وتنموية". (القيسي، ٢٠١٧: ص ٤)

والجدير بالذكر أن مصطلح السلم المجتمعي يطلق عليه أيضًا السلام المجتمعي، إذ أنه كما يذكر المومني (٢٠١٨) فإن السلم من السلام، وكل منهما يدعو إلى نفس المقصد.

وفي ضوء ما سبق، يمكن للباحثة تعريف السلم المجتمعي بأنه: حالة عامة من السلم والوئام بين شرائح المجتمع وفئاته، والتي تتميز بتوافر الاستقرار المجتمعي، وتحقيق الأمن العام، وحفظ حقوق الأفراد داخل المجتمع.

ثانيًا: ماهية السلم المجتمعي كأحد مستويات السلم

إن السلم المجتمعي يندرج في المستوى الثاني من أشكال ومستويات السلم التي أوردها ساتبيوت (Satpute , 2015) والتي تتحدد في المستويات الآتية:

١. السلم الداخلي "Inner Peace": وهو وئام وسلام مع النفس، وغياب الصراعات الداخلية. كما إنه شعور بالبهجة والحرية والبصيرة، ومشاعر اللطف والرحمة، وتقدير الفن.

٢. السلم المجتمعي"Social Peace": هو الانسجام الناشئ عن العلاقات الإنسانية على جميع المستويات، بما يتضمنه ذلك من قيم حل النزاع، والحب، والصداقة، والإخاء، والتسامح، والديمقراطية، وبناء المجتمع، وحقوق الإنسان.

٣. السلم مع الطبيعة "Peace with Nature": هو الانسجام مع البيئة الطبيعية والأرض الأم (Satpute , 2015: p.3995).

ثالثًا: مفهوم قيم السلم المجتمعي، وتطور الاهتمام بها

القيم في اللغة: "مفرد قيمة، من قوم، وهي الثمن الذي يقوم به المتاع " (الرازي، ١٩٩٢ : ص٥٥٧)، وورد في (المعجم الوسيط) أن القيمة: "مشتقة من قام، فيقال: قام الأمر أي: اعتدل
(مجمع اللغة العربية، ١٩٧٢: ج ٢، ص٧٩٧)، إذن فإن القيمة في اللغة جاءت بمعنى الاعتدال وتحديد القيمة.وفي الاصطلاح تعرف القيم كما يذكر محمد (٢٠١٨) بأنها: " مجموعة مركبة من المعايير نستخدمها كمقياس نستهدفه في سلوكنا، ونعلم أنه مرغوب فيه". (محمد، ٢٠١٨: ص ٩٠١)

والقيم قد تكون إيجابية أو سلبية، كالتمسك بمبدأ من المبادئ (قيمة إيجابية)، أو العكس من خلال احتقاره والرغبة في البعد عنه (قيمة سلبية) (الدباغ وحاتم، ٢٠١٢: ص٢٣).

أما قيم السلم المجتمعي فيعرفها البديوي (٢٠١٧) بأنها: " القيم التي تدعم توافر الاستقرار والأمن والعدل، الكافل

لحقوق الأفراد في مجتمع ما، أو بين مجتمعات أو دول" (البديوي، ٢٠١٧: ص١٦)

ويمكن للباحثة تعريفها بأنها: مجموعة القيم التربوية التي يسهم إكسابها للطلاب والطالبات في خلق حالة من السلم والوئام بين شرائح المجتمع وفئاته، وتوفير الاستقرار المجتمعي، وتحقيق الأمن العام، وحفظ حقوق الأفراد داخل المجتمع.

والجدير بالذكر أن قيم السلم المجتمعي تقع تحت مظلة أكبر، يطلق عليها " ثقافة السلم المجتمعي، حيث يشير دعيم (٢٠١٧) إلى أن هذه الثقافة تعد نمط من التربية تعنى بنشر وتعزيز مضامين وتوجهات بالارتكاز على نشاطات وممارسات متعددة تساعد في إكساب المتعلمين مهارات تخولهم لبناء علاقات سلمية صحية على المستوي الذاتي، وعلى المستوى المجتمعي والبيئي ككل، وهي ثقافة تشتمل على جملة من القيم التي تسمى بـ قيم السلم المجتمعي. (دعيم، ٢٠١٧: ص٩٩)

وفيما يتعلق بالفرق الأساسي بين تعليم قيم السلم المجتمعي وتعليم القيم التقليدية أو التربية الأخلاقية، فيتمثل في الهدف المركز لتعليم السلم المجتمعي الذي يتم من خلاله تعلم هذه القيم وممارستها، بالإضافة إلى مجموعة واسعة من الأنشطة والتقنيات التي ترتبط بخيارات القيم السلمية (Rajshree , 2012 : p.4).

وعند البحث عن تطور الاهتمام بتعليم قيم السلم المجتمعي، يتضح أنه في الماضي كان تعليم السلم يركز على تناول أسباب الحروب التي نمت مع تطور قدرة الدول على تدمير الجنس البشري كله عدة مرات. ولكن اليوم، يشتمل نطاق تعليم السلم على قيم السلم المجتمعي التي تتضمن نبذ العنف بجميع أشكاله. بما في ذلك الصراع، والكراهية العرقية، والتمييز ، والعنصرية ، والظلم (Rajshree , 2012 : p.2).

رابعًا: أهمية تضمين قيم السلم المجتمعي في المناهج الدراسية

تكتسب عملية تضمين قيم السلم المجتمعي في المناهج الدراسية أهمية بالغة، حيث يذكر إسورايتي (Išoraitė 2019)؛ وكاياناك (KAYNAK، 2014)؛ وقدير وآخرون (Kadir et al. , 2017) ; والحسين (٢٠١٨) أن هذه الأهمية تتمثل في النقاط الآتية:

١. تزويد الطلاب بالقيم التي يجب أن يمتلكوها للحفاظ على السلام في محيطهم الأسري، ومجتمعهم المحلي، ووطنهم، والعالم بأكمله.

٢. إكساب المتعلمين القدرة على التعامل بشكل بناء مع الآثار المترتبة على الحروب والنزاعات والعنف الموجودة في حياة الأفراد اليومية، والناجمة عن زيادة أعمال العنف والعدوان.

٣. تطوير المسؤولية الاجتماعية لدى النشء، والتي تعد لازمة لمتعلمي القرن الحادي والعشرين.

٤. توفير الأمل لمستقبل أفضل لأفراد المجتمع الأصغر سنًا؛ لأن الاهتمام بإكسابهم هذه القيم يؤكد على أن المجتمع يدرك أمراضه وعلله، ويسعى جاهدًا لعلاجها من أجل بناء مجتمع أفضل.

٥. حاجة المتعلمين لتعلم قيم الحوار، وفهم استراتيجيات حل النزاعات والمشاكل التي قد تحدث نتيجة للصراع، سواء كان صراعًا مع النفس أو مع أشخاص آخرين أو بين مجتمع وآخر، وحاجاتهم لاكتساب قيم التفاوض،

والتعاون، واحترام الآخر بحيث يتم تطبيقهم في الحياة اليومية.

٦. ضمان تحقيق الوحدة الوطنية نتيجة دعم شخصية المتعلمين وهويتهم كصانعي سلام، وأصحاب فضائل مسؤولين عن تطور النهج السلمي للحياة في المجتمع.

٧. تعزيز المعرفة والمهارات والمواقف والقيم اللازمة لإحداث تغييرات في السلوك، بما يمكن النشء من منع الصراع والعنف العلني والهيكلي على السواء، وحل النزاعات سلميًا.

٨. تهيئة الظروف المواتية للسلم سواء على المستوى الشخصي أو بين الأشخاص أو بين المجموعات أو على المستوى الوطني أو الدولي.

٩. أن اكتساب الفرد لهذه القيم يعد قاعدة صلبة يؤسس عليها المجتمع تطوره، ونهضته الحضارية في شتى المجالات الحياتية.

١٠. أن اكتساب هذه القيم يعد آلة تحفيز مستمرة لأفراد المجتمع؛ لما توفره من عوامل الاستقرار والتنافسية الإيجابية. (Išoraitė, 2019 : p.45؛ KAYNAK 2014 : p.23؛ Kadir and et al 2017 : p.20؛ والحسين، ٢٠١٨: ص١١٥).

خامسًا: مبررات الاهتمام بتضمين قيم السلم المجتمعي في المناهج الدراسية

لقد تغير العالم تغيرًا واسعًا على مر القرون، وأصبحت الحياة أكثر تعقيدًا، خاصة مع تزايد وتيرة التحديات والنزاعات، ووجود شعور متزايد بالقلق بين الأفراد. وهو ما جعل مجتمع اليوم يعاني من أزمة في تحقيق السلم المجتمعي؛ نتيجة وجود مختلف أعمال العنف التي يرتكبها الإنسان ضد أفراد المجتمع و الطبيعة على السواء، بما في ذلك العنف المتمثل في صور الإرهاب والحرب والجرائم والظلم والقمع والاستغلال، علاوة على حالة الفوضى والارتباك التي تؤثر على عقول الناشئة، والتي تجعل من الطبيعي أن يكتسب النشء هذا العنف، وقد يصبحوا من مرتكبيه مستقبلًا؛ وبالتالي أصبحت الحاجة إلى ترسيخ قيم السلم المجتمعي في عقول النشء القضية الرئيسية التي يتعين معالجتها والتركيز عليها (Satpute , 2015 : p.3394).

كما تسببت الأحداث العالمية في المجالات السياسية والثقافية والدينية في حدوث الانقسام والتمييز وانعدام الثقة بين الأفراد في مختلف المجتمعات، وهو ما أدى إلى خلخله قيم السلم والوئام، وذلك قد فرض ضرورة تعليم النشء بيداغوجيا السلم، مع التركيز على قيم السلم المجتمعي التي تشمل الاعتراف بالآخر، ورفض العنف، وتفهم الاختلافات من خلال الحوار والعدالة الاجتماعية (Nair and Nath، 2009: P.2)، والتي تشكل في جملتها عاملًا أساسيًا لتوفير الأمن والاستقرار في المجتمع (حرارة، ٢٠١٨: ص٧٩).

كذلك تؤثر عوامل عدة سلبًا على لحمة البنية المجتمعية، وتعمل على تهديد السلم المجتمعي، بما في ذلك الفقر، وارتفاع معدلات البطالة، وانتشار الحروب الأهلية، ووجود تباين حاد بين المستويات الاقتصادية لطبقات المجتمع الواحد، علاوة على غياب العدالة الاجتماعية، وتنوع المذاهب الدينية، وانتشار النزعة القبلية، وغيرها من العوامل الأخرى التي تحتم الاهتمام بترسيخ قيم السلم المجتمعي لدى فئات المجتمع كافة

(آدم، ٢٠١٣: ص٣).ومن المنظور الإسلامي، فإن تضمين قيم السلم المجتمعي في المناهج الدراسية يعد منطلقًا للحفاظ على المجتمع الإنساني من الاختلال، وسببًا لاستتباب آمنه، واستقراره، وهو الأمر الذي يعدّ هدفًا شرعيًا أصيلًا (آدم، ٢٠٠٨: ص٤)، حيث ترتبط قضية السلم المجتمعي بالضرورات الخمس التي جاءت الشريعة الإسلامية لتحقيقها، والتي تتمثل في: حفظ الدين، والنفس، والنسل، والمال، والعقل (البديوي، ٢٠١٧: ص١٨).

ومن ناحية أخرى، فإن غياب تضمين قيم السلم المجتمعي في المناهج الدراسية يمكن أن يخلف مخاطر حقيقية متعددة الجوانب، حيث يشير كاياناك (KAYNAK , 2014) إلى أن عدم التركيز على نشر هذه القيم بين مختلف الفئات الاجتماعية يمكن أن يؤدي إلى حدوث أزمات وكوارث اجتماعية متعددة في المجتمع، مثل الفوضوية، والإرهاب، والأزمات الاقتصادية، وتوقف عجلة التنمية (KAYNAK, 2014 : p.364).

سادسًا: أهداف تضمين قيم السلم المجتمعي في المناهج الدراسية

إن الهدف العام لتضمين قيم السلم المجتمعي في المناهج الدراسية هو رفع الوعي واتخاذ الإجراءات لتحقيق التثقيف الهادف للمتعلمين عن القيم السلمية والتضامن الثقافي، وتشجيع الطلاب ليكونوا مواطنون مسؤولون، ومنفتحون على ثقافات أخرى، ويحترمون التنوع ويلتزمون باللاعنف (Kester , 2008 : p.2).

كما يتمثل الهدف الأسمى لتضمين قيم السلم المجتمعي سواء في مناهج التعليم الرسمي أو غير الرسمي في تطوير القدرة على التصرف لدى المتعلمين كممارسين للسلم، وذلك بما يمكنهم من العيش في وئام مع الذات والآخرين والبيئة المحيطة، وكذلك تعزيز ممارسة وحقوق الإنسان والديمقراطية في المجتمع (Akudolu, 2010 : 3 .p).

كذلك فإن أهداف تضمين قيم السلم المجتمعي في مناهج التعليم ترتبط بالمفاتيح الثمانية لتعليم السلام المنبثقة عن قرارات الأمم المتحدة وبيان الحاصلين على جائزة نوبل للسلام لعام ٢٠٠٠م، والتي تتمثل كما يذكر أولو (Olowo, 2016) في الآتي:

١. احترم الحياة: احترام حقوق وكرامة كل إنسان.
٢. اللاعنف: رفض العنف، والحصول على العدالة الاجتماعية عن طريق الحوار والتفاهم.
٣. المشاركة: تطوير المواقف والمهارات اللازمة للعيش معًا في وئام ، ووضع حد للاستبعاد والظلم.
٤. الاستماع من أجل فهم الآخر: إعطاء الجميع فرصة للتعلم والمشاركة من خلال التدفق الحر للمعلومات.
٥. الحفاظ على كوكب الأرض: التأكد من أن التقدم والتنمية هو أمر جيد للجميع وللبيئة.
٦. التسامح والتضامن: تقدير أن الناس مختلفون، وأن كل شخص لديه شيء للمساهمة في المجتمع.
٧. المساواة بين الرجل والمرأة : ضمان مكان متساو للرجال والنساء في بناء المجتمع.

الديمقراطية: تهيئة بيئة مناسبة لحماية حقوق الإنسان وإعمالها على نحو فعال. (Olowo , 2016 : p.10).

المحور الثاني: كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة المتوسطة وقيم السلم المجتمعي

أولاً: تعريف مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية

عرّف المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية الدراسات الاجتماعية (NCSS, 1994) الدراسات الاجتماعية بأنها: "الدراسة المتكاملة للعلوم الاجتماعية والإنسانية لتعزيز الكفاءة المدنية"
(NCSS , 1994 : p.7).

وعرفها طلافحة (٢٠١٠) بأنها: " مجموع الخبرات التربوية المكتسبة التي تساعد على التعلم الاجتماعي، بحيث تعمل على زيادة الروابط والألفة في العلاقات الإنسانية بين الأفراد أنفسهم، أو بينهم وبين المجتمع الذي يعيشون فيه، إما لإيجاد قيمًا إيجابية أو تدعيمًا لقيمًا موجودة، أو تكوين اتجاهات مرغوب فيها، وذلك عن طريق تمثيل السلوك المرغوب فيه بصورة إجرائية"
(طلافحة، ٢٠١٠: ص ١٨).

كما يعرفها أوديا (Odia , 2014) بأنها: " هي ذلك الجزء من برنامج التعليم العام بالمدرسة الذي يهتم بإعداد المواطنين للمشاركة في مجتمع ديمقراطي"(Odia , 2014 : p.106).

ويمكن للباحثة تعريف مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بأنها: الكتب المقررة على طلبة وطالبات التعليم العام، والتي تتضمن في طياتها مقررات الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية، وهي تنطوي على موضوعات ذات طبيعة جغرافية وتاريخية ووطنية.

ثانيًا: أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة المتوسطة

تتمثل الأهداف الأساسية لتعليم الدراسات الاجتماعية والوطنية بوجه عام كما يذكر كابير (Kabir, 2014) في الآتي:

١. مساعدة الأفراد على اكتساب المعرفة والقيم المتعلقة بثقافتهم وهويتهم، للمساهمة بفعالية في تنمية المجتمع.
٢. تعزيز الوعي المدني لدى المتعلمين (Kabir, 2014 : p18).

أما أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، فقد حددتها وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣) في وثيقة الدراسات الاجتماعية في عدة الأهداف، أهمها ما يأتي:

١. وترسيخ الولاء والاعتزاز بالدين الإسلامي لدى المتعلمين.
٢. الوعي بأحقية الإنسان وسائر المخلوقات في الحياة .
٣. إدراك جوانب من تاريخ أمتنا الإسلامية ومقوماتها وحضارتها، والاعتزاز بها.
٤. الاعتزاز بتاريخ الوطن وتطوره.
٥. الاعتزاز بالوطن، و الحرص على أمنه واستقراره. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣: ص٤).

ثالثًا: دور مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية قيم السلم المجتمعي

من منطلق ما تستهدفه العملية التعليمية من غرس القيم الإيجابية السامية لدى المتعلمين، وفي مقدمتها قيم السلم المجتمعي، وذلك من خلال توجيه فكر المتعلم نحو المعارف العلمية، والتاريخية، والجغرافية، والاجتماعية، والوطنية والإنسانية، فإن ذلك يفرض دوراً حيوياً وهاماً على المناهج الدراسية لتلبية هذا الهدف؛ إذ تعد المناهج الدراسية من أهم الوسائل الرئيسة التي يمكن من خلالها غرس قيم السلم المجتمعي في عقول ونفوس الناشئة، بما في ذلك قيم المساواة، وحب الوطن، وتقبل الأخر، ونبذ العنف بكافة أشكاله (باللموشي، ٢٠١٤: ص٤٠٦).

وفي هذا السياق يؤكد التربويون على أنه ينبغي على الأنظمة التعليمية التي قام المجتمع بتأسيسها لتقوم بمسؤولية تربية الأجيال أن تعمل بجد على إيضاح مفاهيم السلم المجتمعي لطلابها، وتوجيههم نحو الاتجاهات الإيجابية للحفاظ على السلم المجتمعي، وتعميق فهمهم ووعيهم نحو مختلف جوانبه، وإكسابهم القوة لمواجهة الأخطار والتحديات التي تهدد سلامة مجتمعاتهم (زيادة، ٢٠١٥: ص٣٤٠)، خاصة أن للمناهج الدراسية أثراً فعالاً في غرس القيم المجتمعية، وتعزيز مبدأ المواطنة، والاهتمام بالتعليم الفكري الإبداعي الذي يشجع الطلاب على المشاركة والتعبير، وهو ما يسهم بدوره في بناء شخصية سوية، وبالتالي مجتمع سوي (الخراشي، ٢٠١٧: ص٤٤).

ولعل منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية يعد أبرز مواد المنهاج التعليمي التي تهدف إلى تمكين الطلاب من فهم واقع السلم المجتمعي، وكيفية التعايش معه، والعمل على دعم إجراءاته في حدود مسؤولياتهم الفردية بما يتوافق مع الأنظمة والتعليمات الرسمية (العمري، ٢٠١٣: ص٣١)، إضافة إلى كونه يتضمن في محتواه مفاهيم التربية السلمية من خلال موضوعاته ذات العلاقة المباشرة بالإنسان والبيئة المحيطة به، وكل ما يحدث بها من تفاعلات، وعلاقات اجتماعية، وسلوكيات، وأنظمة، وتقاليد، وأعراف، وكل ما ينتج عن ذلك من ظواهر اجتماعية، وما يتعلق بها من إشكاليات تؤثر على سلوك ونمط ومعيشة الإنسان (باللموشي، ٢٠١٤: ص٤٠٦).

ومما يؤكد ما سبق، أن الدول التي تستخدم مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية كتدبير تصحيحي لنشر السلم المجتمعي وإعادة إعمار وتأهيل مجتمعاتها، تعطي قيمة عالية لتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية الخاصة بها، بحيث تتعرض موضوعاتها إلى القيم والمهارات الجديدة والضرورية لاستدامة السلم المجتمعي (Ezeoba , 2012 : p.219).

ويمكن القول بأن منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية يعد الوسيلة الفاعلة في تعليم قيم السلم المجتمعي، حيث يركز بشكل أساسي على الإنسان والمجتمع والبيئة، ويستهدف تزويد الطلاب بالمعرفة والتفهم للعلاقات السلمية والعيش السلمي من خلال ما يتضمنه من موضوعات يتوقع أن تُكسب الطلاب المهارات والقيم والمواقف والإدراك اللازمة لمواجهة التحديات المهددة لآمن المجتمع (Odia , 2014 : p.106).

ولا يمكن المبالغة في تأكيد مكانة الدراسات الاجتماعية كأداة للسلم المجتمعي، إذ تشتمل لكونها مجالًا لتصحيح أمراض المجتمع على منهج دراسي واسع لاستيعاب القضايا المعاصرة مثل قيم السلم المجتمعي، وذلك في ضوء

ما لديها من إمكانات تسهم في تعزيز الوطنية في نفوس المتعلمين (Odia, 2014 : p.114).
وبحسب ما يذكره إيزوبا (Ezeoba , 2012) فإن الهدف النهائي للدراسات الاجتماعية والوطنية هو تزويد الأفراد بالمعرفة والتفهم للعلاقات والمعيشة السلمية (Ezeoba, 2012 : p.220). كما أن من أهم أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في مختلف البيئات التربوية والتعليمية السعي إلى تحقيق السلم في ذلك المجتمع وتلك البيئة، وبناء مواطن صالح يتسم بالولاء لمجتمعه، ويقدر دوره الفردي في تحقيق حياة آمنة (صالح، ٢٠١٣: ص٦٠)، إلى جانب أنها تهتم بتعزيز شعور الطالب بالانتماء لدينه، والولاء لوطنه ومجتمعه، ما يجعله مواطنًا فعالًا ومشاركًا في الارتقاء بمجتمعه نحو التقدم والحضارة؛ وبالتالي فأنه يتوجب على القائمين على إعداد مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية تضمينه الموضوعات التي ترتبط بالسلم المجتمعي، وتنشر ثقافة التسامح وتقبل الأخر، إلى جانب العمل على تغذية هذه القيم وتعزيزها وغرسها في أذهان الطلاب من خلال عرضها بشكل يلائم مستوى استيعابهم (باللموشي، ٢٠١٤: ص٤٠٦).
لهذه الأسباب يقع على عاتق مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية دور حيوي في تطوير فهم النشء لقيم السلم المجتمعي، التي تمكنهم من التعامل مع قوى العالم الذي يعيشون فيه، وتعلم كيفية العيش بتناغم داخل مجتمعهم، وهو ما يستلزم البحث في محتوى وأهداف تعليم الدراسات الاجتماعية والوطنية، مع التركيز بشكل خاص على اهتمام هذه المناهج بغرس قيم السلم المجتمعي عالية الجودة لدى الطلاب، وتزويدهم بالمهارات والقدرات والكفاءات اللازمة التي يحتاجها الطلاب للمشاركة في تنمية الأمة (Kabir, 2014: p.15).

ثانياً: الدراسات السابقة

استنادًا إلى ما سبق، فقد اهتمت العديد من الدراسات والأبحاث السابقة سواء العربية أو الأجنبية بتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في ضوء قيم السلم بوجه عام، والقيم الأخرى التي تنطوي في مضمونها على بعض من قيم السلم المجتمعي، وفيما يلي عرض لأبرز ما وقفت عليه الباحثة في هذا الشأن:

- الدراسات العربية:

سعت دراسة أبو الشيخ (٢٠٠٩) إلى تحليل مناهج التربية الاجتماعيّة والوطنيّة وكتبها في الأردن في ضوء ما تتضمنه من مفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانيّة العالميّة المشتركة. ولهذا الغرض تم استخدام الدراسة المنهج الوصفي في جانبه المسحي التحليلي، وجرى الاعتماد على بطاقة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات، وشملت عينة الدراسة كتب التربية الاجتماعيّة والوطنيّة للصفوف الأوّل والثاني والثالث والرابع الأساسي. وقد أوضحت النتائج وجود تباين واسع في توزيع تلك المفاهيم والقيم فيما بين الكتب الأربعة، وبين كلّ منها مفردة، حيث حظيت مفاهيم وقيم: "التكافل والتعاون ومساعدة الآخرين"، بدرجة مرتفعة نسبيًا من الاهتمام في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الأربعة الأساسية الأولى، تلاهم مفاهيم وقيم "الاعتراف بحقوق الآخرين واحترامها"، و"الالتزام بالواجبات والقيام بها"، و"الحوار واحترام الرأي الآخر" بدرجة متوسطة من الاهتمام، ثم جاءت مفاهيم وقيم: "النظرة للآخرين باحترام"، و "احترام إنسانية الإنسان"، "احترام حرية العقيدة والديانة" بدرجة

متدنية من الاهتمام، أما مفاهيم وقيم: "الرغبة والحرص على العيش المشترك بسلام"، و"الانفتاح على الثقافات الإنسانية (العالمية)"، و"مناهضة التمييز والتعصب بكافة أشكاله"، و"احترام حرية الرأي والتعبير" فقد حظيت بدرجة متدنية جداً من الاهتمام. كما تبيّن أنّ تضمين تلك المفاهيم والقيم لم يكن منظمًا ومخططًا له، بل جاءت مبعثرة وعشوائية. وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بتضمين مفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية (العالمية) المشتركة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن.

وهدفت دراسة المفضي (٢٠١٣) إلى تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط في ضوء تناوله لقيم الانتماء الوطني. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على بطاقة تحليل المحتوى كأداة لها، وشملت عينة الدراسة كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن تضمين غالبية قيم الانتماء الوطني في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط جاء بدرجة منخفضة، وذلك بما يمثل (٩٢.٩٥%) من جملة القيم، وتمثل أبرزها في قيم احترام الأنظمة والقوانين والتعليمات، والحرص على أمن الوطن واستقراره، ونبذ الإرهاب ومحاربته، التي جاءت في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بمدى توفر منخفض، وبنسب مئوية قدرها (٠.٤٤%)، و(٠.٢٢%)، و(٢.٢%). وأوصت الدراسة بتطوير محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط ليصبح قادرًا على تعزيز قيم الانتماء الوطني من خلال إثراء محتواه بتلك القيم.

أما دراسة صالح (٢٠١٣) فقد استهدفت التعرف على أهمية مراعاة محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بالعراق لقضايا السلام من وجهة نظر معلمي المادة بمدينة بغداد. وقد اتبعت لتحقيق ذلك المنهج الوصفي، وطبقت على عينة مكونة من (١١٥) معلم للمواد الاجتماعية (مادة التاريخ) في المدارس الثانوية التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ، وجرى استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات. وقد أظهرت نتائجها أن أهمية موضوعات السلام ضمن محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية تتمثل تنازلياً تبعاً لدرجة أهميتها في الآتي: أن إضافة قضايا السلام تجعل المتعلم يلم بالمشكلات التي يحتمل أن يتعرض لها، وأن الاهتمام بإضافة قضايا السلام يدعم تعريف الأمم الأخرى بالحضارة الإسلامية، وما تقوم عليها من قيم السلام والتسامح، إضافة إلى أن تدريس الطلاب لقيم السلام يجعلهم يدركون دور الوطن العربي على المستويات الاقتصادية والسياسية والدينية في تحقيق هذا السلام، ويسهم في شعورهم بالأمن بوصفه مطلب رئيس للتقدم والعيش السلمي، وأخيرًا فإن تناول قيم السلام في مناهج الدراسات الاجتماعية يعد ضرورة ملحة في ظل الانفتاح العالمي وثورة الاتصالات، بوصفها من الموضوعات المستجدة التي لابد من التعامل معها بواقعية.

وعنيت دراسة يوسف (٢٠١٦) بتحليل وتقويم مفاهيم ثقافة السلام في منهج كتب التربية الوطنية في المرحلة الابتدائية في كوت ديفوار من الصف الثالث حتى السادس الابتدائي. اتبع الباحث المنهج الوصفي، وجمعت البيانات اللازمة عن طريق الاستبانة التي وزعت على عينة من المعلمين والمديرين في المدارس الابتدائية في

كوت ديفوار. وقد توصلت الدراسة إلى إن المعايير الأساسية لمفهوم ثقافة السلام قد تحققت بدرجة متوسطة ومنخفضة في محتوى منهج التربية الوطنية في المرحلة الابتدائية. وأوصت الدراسة بضرورة تحسين منهج التربية الوطنية على نحو يخدم الاهتمام بتجسيد مفاهيم ثقافة السلام بدرجة عالية في المحتوى.

كما سعت دراسة الكلثم (٢٠١٦) إلى تحليل كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم التربية العالمية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بنوعيه: الوصفي المسحي والتحليلي، وتم الاستناد إلى الاستبانة، وبطاقة تحليل المحتوى كأداتين للدراسة، وتألفت العينة من (٦٣) معلمة للدراسات الاجتماعية الوطنية بمحافظة المجمعة، و(٦) كتب للدراسات الاجتماعية الوطنية للمرحلة المتوسطة. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في ضوء مجمل مفاهيم التربية العالمية الاثني عشر جاء بنسبة ٤٥%، وذلك بما يوفق درجة متوسطة، وأن أكثر مفاهيم التربية العالمية توافرًا في هذه الكتب تمثلت تنازليًا في: (النزاعات المحلية والعالمية، العلاقات المتبادلة مع كل الشعوب والبلدان، الإنسان والبيئة)، وذلك بدرجة مرتفعة، وبنسب مئوية (٦٨.٣%، ٥٨.١٠%، ٥٠.٦%) على التوالي، في حين تحددت أقل مفاهيم التربية العالمية توافرًا في هذه الكتب في: (الأمم المتحدة ودورها في حل المشكلات العالمية، السلام العالمي)، وذلك بدرجة منخفضة، وبنسب مئوية (٩%، ١٥.٤%). وأوصت الدراسة بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير التربية العالمية.

إضافة إلى دراسة الخزاعلة وآخرون (٢٠١٧) التي هدفت إلى بناء أنموذج لمفاهيم تربية السلام لكتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وتحليل هذه الكتب في ضوء قائمة مفاهيم السلام المقترحة. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في قائمة مفاهيم تربية السلام (أداة تحليل محتوى الكتب)، وشملت العينة كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر. وقد أظهرت النتائج أن مفاهيم تربية السلام اللازم توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن تتحدد في (٢٩) مفهومًا، جرى تصنيفهم إلى ثلاثة مجالات هي: (مفاهيم المجال الديني، مفاهيم المجال السياسي، مفاهيم المجال الاجتماعي). كما تبين أن أكثر مفاهيم تربية السلام شيوعًا في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن تمثلت في:

(حقوق الإنسان، التعددية، المشاركة السياسية، احترام الآخرين، نبذ التطرف والإرهاب، التسامح)، وذلك بنسب مئوية (١٣.٩%، ٩.٤%، ٦.٥%، ٦.٣%، ٦.٣%، ٦.٠٦%) على التوالي، في حين تحددت أقل المفاهيم توافرًا في الآتي: (مهارة التفاوض، حسن الجوار، الإحسان، الصداقة)، وذلك بنسب مئوية (٠.١٠%، ٠.١٠%، ٠.٣٠%، ٠.٥١%). كذلك اتضح أن أعلى توافر لمفاهيم تربية السلام كان في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسية، وأدناه توافرًا في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن

الأساسية. وأوصت الدراسة باهتمام مصممي كتب التربية الوطنية والمدنية بتضمين مفاهيم تربية السلام المقترحة في محتوى كتب المرحلة الأساسية العليا.

- الدراسات الأجنبية:

دراسة شوبينيدزي (Chubinidze, 2004) التي استهدفت إجراء مقارنة بين محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في كل من الولايات المتحدة وجمهورية جورجيا في ضوء تعليم مهارات السلم، والتحقق من وجود علاقة ذات مغزى بين ثلاثة متغيرات هي: محتوى المناهج، والممارسات التعليمية، وبيئة التعلم. ولتحقيق ذلك تم إتباع المنهج النوعي، واستخدمت الدراسة الأساليب النوعية التي تتضمن بطاقة تحليل المحتوى لمناهج الدراسات الاجتماعية، والمقابلات الشخصية، والملاحظات، واشتملت عينة التحليل على وثائق الولايات المتحدة حول مناهج الدراسات الاجتماعية على المستوى الوطني ومستوى الولايات والمستوى المحلي، إلى جانب الوثائق الجورجية المتمثلة في الكتب المدرسية لمادة التاريخ، إضافة إلى أربعة مقابلات أجريت مع معلمين من مدرسة أمهيرست الإقليمية المتوسطة، ومقابلتين مع اثنين من الطلاب الجورجيين، كذلك تم إجراء ملاحظات حول بيئة التعلم في فصول المدارس المتوسطة بالمدارس الأمريكية. وقد أوضحت النتائج أن مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلتين المتوسطة والثانوية في الولايات المتحدة تولي اهتمامًا كبيرًا لتطوير مهارات الحوار والتواصل، ومقارنةً بهذا لا يسمح منهج الدراسات الاجتماعية الجورجية للطلاب بتطوير هذه المهارات، وأن المنهج الأمريكي يدعم عملية التعلم لمهارات السلم من خلال جعل المتعلم محور العملية التعليمية، كما يطور منهج الدراسات الاجتماعية بالولايات المتحدة مهارات التواصل بين طلاب المدارس، ويعدهم كأعضاء نشطين ومشاركين في المجتمع، وهو ما لا يتوافر في منهج الدراسات الاجتماعية الجورجية التي تعتمد على تعلم هذه المهارات من خلال الارتكاز على المعلم. وبناءً على نتائج الدراسة تم وضع العديد من التوصيات لنظام التعليم الجورجي، وخاصة للمدارس المتوسطة.

أما دراسة إيزوبا (Ezeoba , 2012) فقد استهدفت تحديد مفاهيم تعليم السلم اللازم دمجها في مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في نيجيريا. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة، التي تألفت من (٢٢٦) من معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الإعدادية وخريجي ثلاث مؤسسات جامعية في ولاية أنامبرا النيجيرية. وقد كشفت النتائج عن أبرز مفاهيم تعليم السلم اللازم دمجها في مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في نيجيريا هي التشابه الثقافي، وحقوق الإنسان، والتحديات العالمية، وضروريات الديمقراطيات الناشئة، والزواج بين القبائل، واللغات المحلية النيجيرية، والموارد في نيجيريا، واحترام التنوع الديني. وقد أوصت الدراسة بإضافة مفاهيم تعليم السلم المحددة إلى منهج الدراسات الاجتماعية، وإعادة هيكلته في ضوء هذه المفاهيم.

في حين توجهت دراسة ميشرا (Mishra, 2013) إلى تحديد المفاهيم الرئيسية لتعليم السلم التي يمكن إضافتها إلى مناهج المرحلة الثانوية بالهند، وتحديد الاستراتيجيات المناسبة لتعزيز تعليم السلم من خلال هذه المناهج.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتألفت العينة من (١٠٠) معلم متدرب بمؤسسات تدريب المعلمين الواقعة بولاية براديش الهندية. وأوضحت نتائج الدراسة أن أبرز المفاهيم والاستراتيجيات المناسبة لتعزيز تعليم السلم من خلال مناهج المدارس الثانوية بالهند تمثلت في: تكامل محتويات تعليم السلم بحيث تتطرق إلى مفاهيم التشابه الثقافي، وحقوق الإنسان، والتحديات العالمية، واللاعنف والمساواة بين المرأة والرجل، والتسامح، والاحترام، والعدالة، والحب، وأنظمة القيم، ومشاكل الموارد الطبيعية، والمفاهيم الدينية. وأوصت الدراسة بمراجعة محتوى المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية الحالية لتعكس المفاهيم المحددة ذات الصلة بتعليم السلام، واستخدام المنهج المواضيعي في إعادة هيكلة محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية مع دمج المحتويات ذات الصلة بتعليم السلام.

أما دراسة أولو (Olowo, 2016) فسعت إلى التحقق في الآثار الناتجة عن دمج تعليم قيم السلم في النظام التعليمي في نيجيريا. وفي سبيل ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وجرى تصميم استبيانه كأداة لجمع البيانات، واشتملت عينة الدراسة على (٢٠٠) مفردة من معلمي المدارس الثانوية والمحاضرين في مؤسسات التعليم العالي في ولاية أوندو النيجيرية. وقد بينت النتائج أن إدراج تعليم قيم السلم في مناهج المدارس النيجيرية أسهم في الحد من الجريمة والعنف والرذائل الاجتماعية الأخرى. وتمت التوصية بدمج مفاهيم التربية على السلام، والاعتماد على النهج المواضيعي في تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء هذه القيم.

وكذلك دراسة خانال (Khanal , 2018) التي هدفت إلى تحليل مكونات المناهج الدراسية لتعليم السلم في مدارس ما بعد الصراع في نيبال، وتقصي وجهات نظر الجهات الفاعلة الرئيسة المشاركة في تصميم وتنفيذ هذه المناهج، والمتمثلة في: (مصممي المناهج، ومفتشي المدارس، ومدربين المعلمين، والمعلمين) حول أهمية وتحديات إدراج تعليم السلم. اتبعت الدراسة المنهج النوعي، واعتمدت على بطاقة تحليل المحتوى والمقابلات النوعية كطرق لجمع البيانات، وشملت العينة الكتب المدرسية لمناهج الدراسات الاجتماعية والتعليم الأخلاقي للصفوف ١-١٠ و ٦-٨ على التوالي، إضافة إلى أدلة المعلمين المتاحة. وتوصلت الدراسة إلى أن سياسات التعليم والمناهج والكتب المدرسية الوطنية في نيبال قد اعترفت بأهمية تعليم السلم، وأتاحت مساحة واسعة لتضمين قيم السلم، وأن مواد التعلم لم تقتصر على التطرق إلى العنف المرتبط بالمعتقدات والممارسات الاجتماعية الثقافية فحسب، ولكنها وفرت "رؤية عالمية للوحدة" من أجل السلام والعدالة الاجتماعية في مجتمع متعدد الثقافات واللغات والأعراق. كما تبين أن الموضوع الأول الذي نال الاهتمام الأكبر في مناهج الدراسات الاجتماعية الثانوية هو التثقيف في مجال حقوق الإنسان الذي شمل الحقوق الأساسية، وحقوق الطفل والمرأة، والجماعات العرقية والشعوب الأصلية، والأقليات الدينية، تلاه القيم المدنية لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المتعلمين، مثل الحب والاحترام والتقدير للحياة الاجتماعية، والتفاهم والتعاون المتبادلين والسلوك المتساوي في مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف من الأول إلى الخامس، بينما جاءت التنشئة الاجتماعية، والتعاطف الاجتماعي، واحترام التنوع بصورة واضحة في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس وما بعده.

وأوصت الدراسة بضرورة توفير المعلمين المدربين تدريبًا جيدًا على تعليم قيم السلم من أجل إحداث تغييرات إيجابية في المدارس والمجتمع المحلي.

ومن جهة أخرى اتجهت دراسة خير الدين وآخرون (Khairuddin et al. , 2019) إلى الكشف عن كيفية إدراك قادة التعليم في المدارس الابتدائية العامة في ماليزيا لأهمية وكيفية إدراج تعليم قيم السلم في المناهج الدراسية. وقد اتبعت الدراسة في تحقيق ذلك المنهج النوعي، واستخدمت المقابلة شبه منظمة كأداة لجمع البيانات، وطبقت على عينة مكونة من (٣) من قادة التعليم الذين تم اختيارهم من ثلاث مدارس مختلفة في مدينة سيلانجور بماليزيا. وقد أظهرت النتائج أن جميع أفراد الدراسة أفادوا بأهمية إدراج تعليم قيم السلم كجزء من المناهج الدراسية؛ لأن ذلك يسهم في الحفاظ على الانسجام المجتمعي، وغرس التسامح بين الطلاب، وتقليل النزاعات.

رابعًا: شروط فاعلية تضمين قيم السلم المجتمعي في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية

إن تعليم قيم السلم المجتمعي من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية يكون أكثر فاعلية عندما يتم تكييف هذه القيم في المناهج الدراسية وفقًا للسياق الاجتماعي والثقافي واحتياجات المجتمع، مع مراعاة تضمين القيم الثقافية والروحية للمجتمع إلى جانب القيم الإنسانية العالمية، والأخذ في الحسبان أن تعكس هذه المناهج المشكلات الاجتماعية والثقافة، والمعتقدات الدينية السائدة داخل المجتمع، لاسيما مع المناهج الدراسية للمستويات العمرية الأعلى (Rajshree , 2012 : p.2).

ولكي يتم تضمين قيم السلم المجتمعي في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية يلزم توافر متطلبات مسبقة، وعناصر رئيسة لتحقيق التعلم الفعال لهذه القيم، والتي يوضحها دانيش (Danesh , 2006) في الآتي:

١. لا يمكن أن يتم تعليم قيم السلم المجتمعي بفعالية إلا في سياق رؤية عالمية قائمة على الوحدة.

٢. يمكن أن يتم تعليم قيم السلم المجتمعي على أفضل وجه في سياق ثقافة السلام.

٣. يمكن أن يكون تعليم قيم السلم المجتمعي أكثر فعالية عندما يشكل إطارًا لجميع الأنشطة التعليمية. (Danesh, 2006 : p.63).

خامسًا: آليات تفعيل دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية قيم السلم المجتمعي

أن تفعيل دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية قيم السلم المجتمعي يستلزم القيام بعدد من الآليات أبرزها ما يشير إليه أوديا (Odia, 2014) فيما يلي:

١. مراجعة مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية لاستيعاب الموضوعات ذات الصلة بالتعليم متعدد الثقافات والتعليم الدولي، حيث إن الإلمام بهذه الموضوعات يُمكن الطلاب من التعرف على مختلف الثقافات والقبائل والأعراق إلى جانب ثقافاتهم. مع التركيز على أهمية العلاقة السلمية بين الشعوب والأمم، وهذا سيساعد على المدى الطويل على تعزيز العلاقات الجيدة، وتنمية تقدير الطلاب للسلم المجتمعي.

٢. أن تركز مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية على العواقب السلبية للنزاعات والحروب على كافة الأطراف المعنية، ومحاولة تثبيط عقول المتعلمين حول المشاركة في الحروب أو أعمال العنف التي قد تعيق السلم المجتمعي. كما ينبغي إدراج موضوعات عن حل النزاعات، والتفاوض في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية لتمكين المتعلمين من اكتساب القيم والمعارف والمهارات اللازمة لإدارة الصراع، والتي ستجعل السلم المجتمعي سمة مميزة لجميع مستويات الحياة البشرية.

٣. تدريب معلمي مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية على تعليم قيم السلم المجتمعي، خاصة أن العديد من معلمي المادة يجهلون ما يتعلق بتعليم السلام بوجه عام، وبالتالي فهم بحاجة إلى تدريب مناسب؛ لأن ذلك سيمكنهم من التعامل مع قضايا السلام وتعليمها بشكل صحيح للمتعلمين. هناك أيضًا حاجة إلى زيادة عدد معلمي الدراسات الاجتماعية من أجل تنفيذ المناهج بفعالية.

٤. ينبغي أن يلعب الإعلام دورًا مهمًا في تعزيز دور مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية قيم السلم المجتمعي لدى المتعلمين، حيث يمكن لمعلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية وخبراء تعليم السلام أن ينشروا قيم السلم المجتمعي على جميع مستويات الحكم (المحلي والوطني)، وذلك من خلال توعية أفراد المجتمع عبر وسائل الإعلام المختلفة، بما في ذلك التلفاز والإذاعة والصحف، وحتى من خلال استخدام الإنترنت.
(Odia, , 2014 : p.114).

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

ينطوي هذ الجزء على الجانب التحليلي الذي يعد أساس الدراسة وفَلكها الذي تدور فيه، حيث يتم تقديم استعراضًا مفصلًا لكل من مجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة وبناءها، وطرائق التحقق من صدق الأداة، وثباتها، وإجراءات تحليل المحتوى، إلى جانب بيان الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: مجتمع الدراسة وعينتها

يشتمل مجتمع الدراسة على كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة المقررة في المملكة العربية السعودية على طلاب المرحلة المتوسطة (الصفوف من الأول إلى الثالث) طبعة عام ١٤٣٩-١٤٤٠هـ الموافق ٢٠١٨ - ٢٠١٩م؛ وذلك بجزأيها الفصل الدراسي الأول والثاني لكتاب الطالب، والبالغ عددها (٦) ستة كتب؛ بواقع (٢) كتابين لكل صف من الصفوف الدراسية الثلاثة، بما في ذلك كتابي الفصل الدراسي الأول والثاني.

أما عينة الدراسة فتشمل مجتمع الدراسة كاملًا، ويوضح الجدول (١) توصيف مجتمع الدراسة وعينتها على نحو مفصل:

جدول (١) توصيف مجتمع الدراسة وعينتها لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة طبعة عام ١٤٣٩-١٤٤٠هـ

الفصل الدراسي	عدد الوحدات	أسماء الوحدات	عدد الصفحات
الصف الأول المتوسط			
الوحدة الفصل الدراسي الأول	٤	الوحدة الأولى: البيئة الطبيعية	١٤٨
		الوحدة الثانية: السكان والعمران	
		الوحدة الثالثة: الخرائط والتقنيات الحديثة	
		الوحدة الرابعة: الحوار	
الفصل الدراسي الثاني	٣	الوحدة الخامسة: حياة النبي ﷺ في مكة المكرمة	١٨٨
		الوحدة السادسة: حياة النبي ﷺفي المدينة المنورة	
		الوحدة السابعة: الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم	
إجمالي الفصلين	٧	-	٣٣٦

الفصل الدراسي	عدد الوحدات	أسماء الوحدات	عدد الصفحات
الصف الثاني المتوسط			
الفصل الدراسي الأول	٥	الوحدة الأولى: الدولة الأموية	١٤٢
		الوحدة الثانية: الدولة العباسية	
		الوحدة الثالثة: جهاد المسلمين ضد الصليبين والمغول	
		الوحدة الرابعة: الدولة العثمانية	
		الوحدة الخامسة: الحضارة الإسلامية	
الفصل الدراسي الثاني	٣	الوحدة السادسة: مجلس التعاون لدول الخليج العربية	١٣٩
		الوحدة السابعة: العالم العربي والإسلامي	
		الوحدة الثامنة: العلاقات الدولية	
إجمالي الفصلين	٨	–	٢٨١
الصف الثالث المتوسط			
الفصل الدراسي الأول	٦	الوحدة الأولى: الخصائص الطبيعية لوطني	٢٠٣
		الوحدة الثانية: تاريخ وطني	
		الوحدة الثالثة: تاريخ وطني المملكة العربية السعودية	
		الوحدة الرابعة: الأنظمة في المملكة العربية السعودية	
		الوحدة الخامسة: قضايا وطنية الحقوق والواجبات	
		الوحدة السادسة: قضايا وطنية الشورى والحوار	
الفصل الدراسي الثاني	٦	الوحدة السابعة: سكان المملكة العربية السعودية	١٨٨
		الوحدة الثامنة: موارد المملكة العربية السعودية	
		الوحدة التاسعة: قضايا وطنية (العمل والعمال)	
		الوحدة العاشرة: خدمات في المملكة العربية	

الفصل الدراسي	عدد الوحدات	أسماء الوحدات	عدد الصفحات
		السعودية	
		الوحدة الحادية عشر: قضايا وطنية (الأمن والسلامة)	
		الوحدة الثانية عشرة: التقنية والاتصالات الحديثة	
إجمالي الفصلين	١٢	–	٣٩١
الإجمالي لمجتمع وعينة الدراسة	٢٧	–	١٠٠٨

يتبين من الجدول (١) أن مجتمع الدراسة يتألف من (١٠٠٨) صفحة موزعة على (٢٧) وحدة دراسية، وهو ما يمثل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة المقررة في المملكة العربية السعودية على طلاب المرحلة المتوسطة بجزأيها الفصل الدراسي الأول والثاني طبعة ١٤٣٩/١٤٤٠هـ، حيث تألف كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول المتوسط من (٣٣٦) صفحة موزعة على (٧) وحدات دراسية، بينما اشتمل كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الثاني المتوسط على (٢٨١) صفحة موزعة على (٨) وحدات دراسية، فيما انطوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الثالث المتوسط على (٣٩١) صفحة موزعة على (١٢) وحدة دراسية، وبذلك فإن مجتمع الدراسة بات مؤلفًا من (١٠٠٨) صفحة موزعة على (٢٧) وحدة دراسية.

ثانياً: أداة الدراسة

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحديد مدى تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وهذا يعني وجود حاجة إلى أداة تتولى مهمة إنجاز هذا الهدف، لذا جرى تصميم استمارة لتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة (عينة الدراسة) في ضوء قيم السلم المجتمعي التي ينبغي تضمينها في محتوى هذه الكتب، وبيان تكرارات القيم بها، والنسب المئوية الممثلة لها، وفيما يلي شرح للخطوات التي اتبعت في بناء هذه الأداة:

(أ) تحديد الهدف من الأداة: يهدف بناء هذه الأداة إلى حصر قيم السلم المجتمعي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة المقررة في المملكة العربية السعودية على طلاب المرحلة المتوسطة (الصفوف من الأول إلى الثالث)، وذلك بجزأيها الفصل الدراسي الأول والثاني لكتاب الطالب، وذلك بما يسهم في الكشف عن درجة تضمينها في محتوى هذه الكتب البالغ عددها (٦) ستة كتب.

(ب) مصادر بناء الأداة: في سبيل تحديد قيم السلم المجتمعي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، فقد تم مراجعة أهداف تعليم الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؛ بغية استخلاص جملة قيم السلم المجتمعي الملاءمة للخصائص العمرية والمعرفية لطلاب هذه المرحلة. كما تم الاعتماد على عدد من المصادر والمراجع والأدبيات التربوية التي تناولت موضوع قيم السلم المجتمعي، وفي مقدمتها كتاب (الحوار وبناء السلم الاجتماعي) لـ البديوي (٢٠١٧)، وكتاب (السلم المجتمعي: المقومات وآليات الحماية) لـ القيسي (٢٠١٧)، إضافة إلى كتاب (التعايش من أجل السلام) لـ الحسين (٢٠١٨). كذلك جرى مراجعة عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة، بما في ذلك كل من: دراسة أبو الشيخ (٢٠٠٩)؛ ودراسة يوسف(٢٠١٦)؛ ودراسة الخزاعلة، وعبيدات، والقاعود (٢٠١٧)؛ ودراسة المومني (٢٠١٨).

(ج) الصورة المبدئية للأداة: بالاستناد إلى المصادر الثلاثة السابقة تم التوصل إلى عدد من قيم السلم المجتمعي الواجب تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، حيث تم إدراج (٤٢) قيمة للسلم المجتمعي موزعة على مجالين؛ أولهما قيم السلم المجتمعي الإيجابية، والتي انطوت على (٢٧) قيمة، وثانيهما قيم السلم المجتمعي السلبية، والتي اشتملت على (١٥) قيمة.

- صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة جرى عرض استمارة تحليل المحتوى في صورتها الأولية على (١٧) سبعة عشر محكمًا من المختصين من أعضاء هيئة التدريس بعدد من الجامعات السعودية والعربية بما في ذلك كل من: جامعة طيبة، وجامعة جدة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، وجامعة الكويت، وجامعة الأزهر، وجامعة سوهاج، وجامعة البلقاء، لإبداء آرائهم حول كل قيمة من قيم السلم المجتمعي المضمنة بالأداة، ومدى مناسبتها للمجال الذي تنتسب إليه، ولخصائص طلاب المرحلة المتوسطة، ولطبيعة مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية، وكذلك مدى وضوح صياغتها، وسلامتها اللغوية، فضلاً على مناشدتهم بعرض ما يقترحونه من تعديلات أو إضافة أو حذف من واقع خبرتهم العلمية، حيث تم اعتبار أن نسبة (٨٠%) فأكثر من المحكمين، هي نسبة اتفاق مقبولة يمكن الاعتماد عليها في إجراء التعديلات، سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وذلك استناداً لنسبة الاتفاق التي أخذت بها العديد من الدراسات السابقة، منها دراسة أبو الشيخ (٢٠٠٩)؛ ودراسة المفضي (٢٠١٣)؛ ودراسة يوسف (٢٠١٦).

وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين للأداة، قامت الباحثة بإجراء ما يلزم من تعديلات سواء بتعديل الصياغة أو الحذف أو الإضافة، حتى أصبحت بطاقة تحليل المحتوى في صورتها النهائية مكونة من (٤٠) قيمة للسلم المجتمعي، وقد تمثلت أبرز التوجيهات التي أبداها المحكمون فيما يلي:

١- جرى إلغاء تصنيف قيم السلم المجتمعي إلى مجالين، حيث رأي غالبية المحكمين عدم جدوى هذا التصنيف لوجود تشابه بين بعض القيم السلبية والإيجابية، بحيث أن بعضها تعد نقيض الآخر.

٢- تعديل صياغة بعض القيم؛ على سبيل المثال جرى تعديل صياغة القيمة رقم (٥) لتصبح " الحفاظ على الترابط المجتمعي" بدلاً من " الحفاظ على النسيج الوطني للمجتمع"، وتعديل صياغة القيمة رقم (٢٤) لتصبح " تقديم الدعم المادي للفئات الفقيرة في المجتمع " بدلاً من " تقديم الدعم المادي للأسر الفقيرة".

٣- إضافة (٢) قيمتين للسم المجتمعي هما: الاعتزاز بالوطن، والاعتزاز بالقيادة والرموز الوطنية ودورهم.

٤- حذف (٤) أربعة قيم للسلم المجتمعي؛ هم: قيمة " البعد عن التطرف الديني"، وقيمة " البعد عن التطرف الفكري"؛ لكونهما يتداخلان من وجهة نظر غالبية السادة المحكمين مع قيمة " نبذ الإرهاب"، وكذلك قيمة "نبذ إقصاء الآخر"؛ وذلك لتشابهها من وجهة نظرهم مع قيمة " قبول الآخر"، علاوة على حذف قيمة "نبذ التعصب القبلي"؛ وذلك لتداخلها مع قيمة " البعد عن التعصب بشكل عام".

- ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، جرى اتباع طريقة الثبات عبر الزمن، حيث تم إجراء تحليل لكتاب الطالب في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بجزأيه الفصل الدراسي الأول والثاني طبعة ١٤٣٩/١٤٤٠هـ مرتين يفصل بينهما مدة زمنية مقدارها (٢١) يوماً، ولتحديد معامل الثبات أُستخدمت معادلة هولستي (Holsti) التي تنص على:

$$R = 2M/N1 + N2$$

حيث أن:

- R: معامل الثبات.
- M: عدد حالات الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني.
- N1: إجمالي المؤشرات في التحليل الأول.
- N2: إجمالي المؤشرات في التحليل الثاني.

وقد تم حساب معامل الثبات لكافة قيم السلم المجتمعي المضمنة في استمارة تحليل المحتوى في صورتها النهائية، حيث تم حصر عدد حالات الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني، وضرب هذا العدد في اثنين، ثم قسمة الناتج على مجموع تكرار المؤشرات في التحليل الأول والثاني (الهاشمي وعطية، ٢٠١١، ص٢٤٧).

وبناءً على ما سبق، تم حساب معامل الثبات عبر الزمن للتحليلين وفقاً للخطوات الآتية:

معامل الثبات = ٢× عدد حالات الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني / إجمالي مؤشرات التحليلين الأول والثاني

معامل الثبات = ٢× ١٠٨ / ١٢١+ ١٣٣

معامل الثبات = ٢١٦ / ٢٥٤

معامل الثبات = ٠.٨٥٠

وهكذا تم حساب معامل الثبات عبر الزمن لاستمارة تحليل المحتوى، وتبين أنه يبلغ (٠,٨٥٠)، وهي تعد قيمة كافية لضمان ثبات الأداة المستخدمة في تحليل الكتب عينة الدراسة، وذلك بما يضمن درجة من الثقة لتحقيق الأهداف المنشودة.

ثالثاً: إجراءات تحليل المحتوى

تم اتباع مجموعة من الإجراءات لتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة المقررة في المملكة العربية السعودية على طلاب المرحلة المتوسطة (الصفوف من الأول إلى الثالث) طبعة عام ١٤٣٩-١٤٤٠هـ، وذلك بجزأيها الفصل الدراسي الأول والثاني لكتاب الطالب، والتي تتألف في مجملها من (١٠٠٨) صفحة موزعة على (٢٧) وحدة دراسية، وذلك بما يسهم في الكشف عن مدى تضمين قيم السلم المجتمعي بها، ووصفها وصفًا كميًا، وذلك من خلال تحديد فئة التحليل ووحداته، وحساب التكرارات والنسب المئوية لهذه القيم ضمن محتوى تلك الكتب. وفيما يلي تفصيل لما أُتبع من إجراءات:

١- تحديد الهدف من تحليل المحتوى: يستهدف تحليل المحتوى في هذه الدراسة تحديد مدى تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، إضافة إلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مدى تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بحسب اختلاف الصف الدراسي (الصف الأول المتوسط، الصف الثاني المتوسط، الصف الثالث المتوسط).

٢- تحديد فئات التحليل: حيث تمثلت فئات التحليل في قيم السلم المجتمعي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، والتي ارتآى غالبية السادة المحكمون أهمية تضمينها في محتوى تلك الكتب، والبالغ عددها (٤٠) قيمة للسلم المجتمعي.

٣- تحديد وحدة التحليل: تم اعتبار الفكرة سواء كانت صريحة أم ضمنية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بجزأيها الفصل الدراسي الأول والثاني لكتاب الطالب طبعة ١٤٣٩/١٤٤٠هـ وحدة للتحليل.

٤- تحديد وحدة العد: تم الاعتماد على التكرار لقيم السلم المجتمعي وحدة للعد في تحليل الكتب مجتمع وعينة الدراسة، ومن ثم حساب النسب المئوية لمدى تضمين تلك القيم.

٥- تحديد ضوابط التحليل: تم إجراء عملية التحليل لمحتوى الكتب مجتمع وعينة الدراسة وفقًا للضوابط الآتية:

- قراءة قائمة قيم السلم المجتمعي التي ينبغي تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية الواردة في بطاقة تحليل المحتوى قراءة فاحصة ومتأنية، لتكوين صورة واضحة عنها في ذهن الباحثة.

- قراءة كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بجزأيها الفصل الدراسي الأول والثاني لكتب الطالب قراءة دقيقة، لتكوين صورة واضحة عن طبيعتها، ونسق بناءها.

– رصد قيم السلم المجتمعي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في كل وحدة من وحدات الكتب مجتمع وعينة الدراسة، بما في ذلك قيم السلم المجتمعي المضمنة في صياغة أهداف الوحدات، ومحتوى دروس وأنشطة كل وحدة، والمعلومات المخصصة للاطلاع، وكذلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل قيمة تظهر أثناء عملية التحليل، وتفريغ التكرارات في استمارة معدة لهذا الغرض، مع الأخذ في الاعتبار استبعاد الغلاف، والمقدمة، والفهارس، والصور، والرسوم.

– في حال كان النشاط المضمن بنهاية كل درس ووحدة مشتملًا على مطلوبين أحدهما معطوفًا على الآخر، فيتم عدّ كل مطلوب بوصفه نشاطًا أو تمرينًا مستقلًا.

– تفريغ نتائج التحليل لقيم السلم المجتمعي الواردة في بطاقة تحليل المحتوى، والخاصة بكل كتاب من كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصفوف من الأول إلى الثالث للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في كلا الفصلين الأول والثاني في جدول خاص معد لهذا الغرض، ومن ثم حساب مجموعها الكلي، والنسبة المئوية لمدى تضمينها، ومن ثم ترتيبها تنازليًا بحسب التكرار أو النسبة المئوية الأعلى.

رابعاً: الوسائل الإحصائية

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الاتية:

١– التكرارات والنسب المئوية؛ للإجابة على السؤال الثاني للدراسة الذي يستهدف تحديد مدى تضمين قيم السلم المجتمعي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

٢– اختبار كروسكال– واليس (Kruskal–Wallis Test) ؛ للإجابة على السؤال الثالث للدراسة الذي يتعلق بالكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مدى تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بحسب اختلاف الصف الدراسي.

٣– معادلة هولستي (Holsti)؛ للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

يتعلق هذا القسم بعرض نتائج تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم السلم المجتمعي، وذلك من خلال تقديم استعراض تفصيلي لنتائج الإجابة على أسئلة الدراسة، وتفسير ما تم التوصل إليه من نتائج في ضوء الإطار النظري، ومن ثم مقارنة تلك النتائج بنتائج الدراسات السابقة ذات الصلة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول، ومناقشتها

نص السؤال الأول على: " ما قيم السلم المجتمعي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ؟ "

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بمجموعة من الإجراءات التي سبق توضيحها عند الحديث عن أداة الدراسة وبناءها، حيث تم من خلالها تحديد قائمة بقيم السلم المجتمعي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ؟، حيث احتوت القائمة في صورتها النهائية على (٤٠) قيمة للسم المجتمعي هي: الاعتزاز بالوطن، الاعتزاز بالقيادة والرموز الوطنية ودورهم، الحفاظ على الاستقرار المجتمعي، الحفاظ على الكرامة الإنسانية، الحفاظ على الترابط المجتمعي، الحفاظ على الموارد والممتلكات العامة، الحفاظ على الأمن المجتمعي، الالتزام بالاعتدال والوسطية، التعايش السلمي، الانفتاح على الثقافات الإنسانية (العالمية)، احترام سلطات الدولة، احترام الأنظمة، احترام التنوع بكافة أشكاله (الثقافي، العرقي، الديني، المذهبي، ...)، ممارسة ثقافة الحوار ، التسامح، الإيمان بالعدالة الاجتماعية، قبول الآخر، مراعاة المصلحة العامة للمجتمع، تعزيز التضامن الاجتماعي، احترام حقوق الإنسان، ترسيخ الديمقراطية، دعم تنمية المجتمع، تعزيز الوحدة الوطنية، تقديم الدعم المادي للفئات الفقيرة في المجتمع، ممارسة ثقافة العمل التطوعي، المسؤولية الاجتماعية، حرية التعبير عن الرأي بمسؤولية، التفاوض عند الاختلاف في وجهات النظر، تقدير العمل الجماعي، نبذ العنف، عدم الإساءة للآخرين (التنمر)، نبذ التعصب، نبذ العنصرية، عدم نشر الشائعات، نبذ الخلافات، نبذ التمييز، نبذ الحروب، نبذ الإرهاب، محاربة الفساد، وأخيرًا محاربة انتشار الجريمة.

وتتفق هذه النتائج – إلى حد بعيد– مع نتائج دراسة إيزوبا (Ezeoba , 2012) التي أوضحت أن من أبرز مفاهيم تعليم السلم اللازم دمجها في مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في نيجيريا تحددت في: حقوق الإنسان، الحفاظ على الموارد في نيجيريا، واحترام التنوع الديني. وهي تتفق أيضًا مع نتائج دراسة ميشرا (Mishra, 2013) التي خلصت إلى أن من أبرز المفاهيم المناسبة لتعزيز تعليم السلم من خلال مناهج المدارس الثانوية بالهند ما يلي: حقوق الإنسان، والتسامح، والاحترام، والعدالة. كذلك تتفق تلك النتائج مع نتائج

دراسة الخزاعلة، وعبيدات، والقاعود (٢٠١٧) التي أظهرت أن من أبرز مفاهيم تربية السلام اللازم توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ما يلي: حقوق الإنسان، واحترام الآخرين، ونبذ التطرف والإرهاب، والتسامح، ومهارة التفاوض.

ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني، ومناقشتها

نص السؤال الثاني على: " ما مدى تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ؟"

للإجابة على هذا السؤال تم تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة المقررة في المملكة العربية السعودية على طلاب المرحلة المتوسطة (الصفوف من الأول إلى الثالث) بجزأيها الفصل الدراسي الأول والثاني لكتاب الطالب؛ لتحديد مدى تضمين قيم السلم المجتمعي في ضوء القائمة التي تم إعدادها مسبقًا، وبيان التكرارات والنسبة المئوية لكل قيمة ولمجمل القيم، وذلك لكل فصل دراسي على حدة، وللفصلين الدراسيين معًا، إضافة إلى ترتيب هذه القيم تنازليًا تبعًا للتكرارات والنسب المئوية لإجمالي قيم السلم المجتمعي المضمنة في محتوى تلك الكتب، ويوضح الجدول (٢) ذلك:

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لمدى تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية (مرتبة تنازليًا)

	قيم السلم المجتمعي	الصف الأول المتوسط			الصف الثاني المتوسط			الصف الثالث المتوسط			الإجمالي			الرتبة
		ف١	ف٢	الإجمالي	ف١	ف٢	الإجمالي	ف١	ف٢	الإجمالي	ف١	ف٢	الإجمالي	
		التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	
١	الاعتزاز بالوطن	٣٨ (٤.٩٤%)	٦ (٠.٧٨%)	٤٤ (٥.٧٢%)	٥ (٠.٦٥%)	٢٠ (٢.٦٠%)	٢٥ (٣.٢٥%)	٢٧ (٣.٥١%)	١٦٠ (٢٠.٨١%)	١٨٧ (٢٤.٣٢%)	٧٠ (٩.١٠%)	١٨٦ (٢٤.١٩%)	٢٥٦ (٣٣.٢٩%)	١
٢	الاعتزاز بالقيادة والرموز الوطنية ودورهم	٦ (٠.٧٨%)	١ (٠.١٣%)	٧ (٠.٩١%)	٢ (٠.٢٦%)	٥ (٠.٦٥%)	٧ (٠.٩١%)	٤٢ (٥.٤٦%)	٤٨ (٦.٢٤%)	٩٠ (١١.٧٠%)	٥٠ (٦.٥٠%)	٥٤ (٧.٠٢%)	١٠٤ (١٣.٥٢%)	٢
٦	الحفاظ على الموارد والممتلكات العامة	٠ (٠%)	٠ (٠%)	٠ (٠%)	٠ (٠%)	٢ (٠.٢٦%)	٢ (٠.٢٦%)	١٩ (٢.٤٧%)	٢٢ (٢.٨٦%)	٤١ (٢٤.٣٢%)	١٩ (٢.٤٧%)	٢٤ (٣.١٢%)	٤٣ (٥.٥٩%)	٣
٥	الحفاظ على الترابط المجتمعي	٠ (٠%)	٧ (٠.٠٩١%)	٧ (٠.٩١%)	١٣ (١.٦٩%)	١٠ (١.٣٠%)	٢٣ (٢.٩٩%)	٢ (٠.٢٦%)	١ (٠.١٣%)	٣ (٠.٣٩%)	١٥ (١.٩٥%)	١٨ (٢.٣٤%)	٣٣ (٤.٢٩%)	٤
٧	الحفاظ على الأمن المجتمعي	٠ (٠%)	٢ (٠.٢٦%)	٢ (٠.٢٦%)	٣ (٠.٣٩%)	١ (٠.١٣%)	٤ (٠.٥٢%)	٨ (١.٠٤%)	١٤ (١.٨٢%)	٢٢ (٢.٨٦%)	١١ (١.٤٣%)	١٧ (٢.٢١%)	٢٨ (٣.٦٤%)	٥
٢٢	دعم تنمية المجتمع	٢ (٠.٢٦%)	٢ (٠.٢٦%)	٤ (٠.٥٢%)	١ (٠.١٣%)	٧ (٠.٩١%)	٨ (١.٠٤%)	٣ (٠.٣٩%)	١١ (١.٤٣%)	١٤ (١.٨٢%)	٦ (٠.٧٨%)	٢٠ (٢.٦٠%)	٢٦ (٣.٣٨%)	٦
٢٦	المسؤولية الاجتماعية	٠ (٠%)	٣ (٠.٣٩%)	٣ (٠.٣٩%)	٠ (٠%)	٠ (٠%)	٠ (٠%)	٨ (١.٠٤%)	٧ (٠.٩١%)	١٥ (١.٩٥%)	٨ (١.٠٤%)	١٠ (١.٣٠%)	١٨ (٢.٣٤%)	٧
٣٠	نبذ العنف	٠ (٠%)	٨ (١.٠٤%)	٨ (١.٠٤%)	٥ (٠.٦٥%)	٠ (٠%)	٥ (٠.٦٥%)	١ (٠.١٣%)	٣ (٠.٣٩%)	٤ (٠.٥٢%)	٦ (٠.٧٨%)	١١ (١.٤٣%)	١٧ (٢.٢١%)	٨
٣٥	نبذ الخلافات	٠ (٠%)	٠ (٠%)	٠ (٠%)	٥ (٠.٦٥%)	٢ (٠.٢٦%)	٧ (٠.٩١%)	١٠ (١.٣٠%)	٠ (٠%)	١٠ (١.٣٠%)	١٥ (١.٩٥%)	٢ (٠.٢٦%)	١٧ (٢.٢١%)	٨ مكرر
٣٢	نبذ التعصب	٠ (٠%)	٥ (٠.٦٥%)	٥ (٠.٦٥%)	٩ (١.١٧%)	١ (٠.١٣%)	١٠ (١.٣٠%)	١ (٠.١٣%)	٠ (٠%)	١ (٠.١٣%)	١٠ (١.٣٠%)	٦ (٠.٧٨%)	١٦ (٢.٠٨%)	٩

	قيم السلم المجتمعي	الصف الأول المتوسط			الصف الثاني المتوسط			الصف الثالث المتوسط			الإجمالي			
		ف١	ف٢	الإجمالي	ف١	ف٢	الإجمالي	ف١	ف٢	الإجمالي	ف١	ف٢	الإجمالي	الرتبة
		التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	
١٥	التسامح	٠ (٠.%)	٨ (١.٠٤%)	٨ (١.٠٤%)	٥ (٠.٦٥%)	٠ (٠.%)	٥ (٠.٦٥%)	٢ (٠.٢٦%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٧ (٠.٩١%)	٨ (١.٠٤%)	١٥ (١.٩٥%)	١٠
١٦	الإيمان بالعدالة الاجتماعية	٠ (٠.%)	٢ (٠.٢٦%)	٢ (٠.٢٦%)	٩ (١.١٧%)	٠ (٠.%)	٩ (١.١٧%)	٢ (٠.٢٦%)	٢ (٠.٢٦%)	٤ (٠.٥٢%)	١١ (١.٤٣%)	٤ (٠.٥٢%)	١٥ (١.٩٥%)	١٠ مكرر
٢٠	احترام حقوق الإنسان	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	١ (٠.١٣%)	١ (٠.١٣%)	٧ (٠.٩١%)	٦ (٠.٧٨%)	١٣ (١.٦٩%)	٧ (٠.٩١%)	٧ (٠.٩١%)	١٤ (١.٨٢%)	١١
٣٧	نبذ الحروب	٢ (٠.٢٦%)	٣ (٠.٣٩%)	٥ (٠.٦٥%)	٢ (٠.٢٦%)	٤ (٠.٥٢%)	٦ (٠.٧٨%)	٢ (٠.٢٦%)	١ (٠.١٣%)	٣ (٠.٣٩%)	٦ (٠.٧٨%)	٨ (١.٠٤%)	١٤ (١.٨٢%)	١١ مكرر
٣	الحفاظ على الاستقرار المجتمعي	٠ (٠.%)	١ (٠.١٣%)	١ (٠.١٣%)	٢ (٠.٢٦%)	٠ (٠.%)	٢ (٠.٢٦%)	٥ (٠.٦٥%)	٥ (٠.٦٥%)	١٠ (١.٣٠%)	٧ (٠.٩١%)	٦ (٠.٧٨%)	١٣ (١.٦٩%)	١٢
١٠	الانفتاح على الثقافات الإنسانية	٣ (٠.٣٩%)	٣ (٠.٣٩%)	٦ (٠.٧٨%)	٠ (٠.%)	٥ (٠.٦٥%)	٥ (٠.٦٥%)	١ (٠.١٣%)	١ (٠.١٣%)	٢ (٠.٢٦%)	٤ (٠.٥٢%)	٩ (١.١٧%)	١٣ (١.٦٩%)	١٢ مكرر
١٤	ممارسة ثقافة الحوار	٠ (٠.%)	١ (٠.١٣%)	١ (٠.١٣%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	١٢ (١.٥٦%)	٠ (٠.%)	١٢ (١.٥٦%)	١٢ (١.٥٦%)	١ (٠.١٣%)	١٣ (١.٦٩%)	١٢ مكرر
٩	التعايش السلمي	٠ (٠.%)	٧ (٠.٩١%)	٧ (٠.٩١%)	١ (٠.١٣%)	١ (٠.١٣%)	٢ (٠.٢٦%)	٣ (٠.٣٩%)	٠ (٠.%)	٣ (٠.٣٩%)	٤ (٠.٥٢%)	٨ (١.٠٤%)	١٢ (١.٥٦%)	١٣
١٧	قبول الآخر	٠ (٠.%)	٥ (٠.٦٥%)	٥ (٠.٦٥%)	١ (٠.١٣%)	٠ (٠.%)	١ (٠.١٣%)	٦ (٠.٧٨%)	٠ (٠.%)	٦ (٠.٧٨%)	٧ (٠.٩١%)	٥ (٠.٦٥%)	١٢ (١.٥٦%)	١٣ مكرر
٤	الحفاظ على الكرامة الإنسانية	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	١٠ (١.٣٠%)	٠ (٠.%)	١٠ (١.٣٠%)	١٠ (١.٣٠%)	٠ (٠.%)	١٠ (١.٣٠%)	١٤
١٨	مراعاة المصلحة العامة للمجتمع	٢ (٠.٢٦%)	٠ (٠.%)	٢ (٠.٢٦%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٦ (٠.٧٨%)	٠ (٠.%)	٦ (٠.٧٨%)	٨ (١.٠٤%)	٠ (٠.%)	٨ (١.٠٤%)	١٥
٢٨	التفاوض عند الاختلاف في وجهات النظر	٠ (٠.%)	١ (٠.١٣%)	١ (٠.١٣%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٦ (٠.٧٨%)	٠ (٠.%)	٦ (٠.٧٨%)	٦ (٠.٧٨%)	١ (٠.١٣%)	٧ (٠.٩١%)	١٦
١٢	احترام الأنظمة	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٦ (٠.٧٨%)	٠ (٠.%)	٦ (٠.٧٨%)	٦ (٠.٧٨%)	٠ (٠.%)	٦ (٠.٧٨%)	١٧
١٣	احترام التنوع بكافة أشكاله (الثقافي، العرقي، الديني، المذهبي، ...).	١ (٠.١٣%)	٣ (٠.٣٩%)	١ (٠.١٣%)	١ (٠.١٣%)	١ (٠.١٣%)	٢ (٠.٢٦%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٢ (٠.٢٦%)	٤ (٠.٥٢%)	٦ (٠.٧٨%)	١٧ مكرر
٢٣	تعزيز الوحدة الوطنية	٠ (٠.%)	٢ (٠.٢٦%)	٢ (٠.٢٦%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٤ (٠.٥٢%)	٠ (٠.%)	٤ (٠.٥٢%)	٤ (٠.٥٢%)	٢ (٠.٢٦%)	٦ (٠.٧٨%)	١٧ مكرر
٢٤	تقديم الدعم المادي للفئات الفقيرة في المجتمع	٠ (٠.%)	٣ (٠.٣٩%)	٣ (٠.٣٩%)	٢ (٠.٢٦%)	٠ (٠.%)	٢ (٠.٢٦%)	١ (٠.١٣%)	٠ (٠.%)	١ (٠.١٣%)	٣ (٠.٣٩%)	٣ (٠.٣٩%)	٦ (٠.٧٨%)	١٧ مكرر
٤٠	محاربة انتشار الجريمة	٠ (٠.%)	١ (٠.١٣%)	١ (٠.١٣%)	٠ (٠.%)	١ (٠.١٣%)	١	٠ (٠.%)	٤ (٠.٥٢%)	٤ (٠.٥٢%)	٠ (٠.%)	٦ (٠.٧٨%)	٦ (٠.٧٨%)	١٧ مكرر
١١	احترام سلطات الدولة	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٢ (٠.٢٦%)	٠ (٠.%)	٢ (٠.٢٦%)	٣ (٠.٣٩%)	٠ (٠.%)	٣ (٠.٣٩%)	٥ (٠.٦٥%)	٠ (٠.%)	٥ (٠.٦٥%)	١٨
٢٧	حرية التعبير عن الرأي بمسؤولية	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٥ (٠.٦٥%)	٠ (٠.%)	٥ (٠.٦٥%)	٥ (٠.٦٥%)	٠ (٠.%)	٥ (٠.٦٥%)	١٨ مكرر
٢٩	تقدير العمل الجماعي	٠ (٠.%)	٢ (٠.٢٦%)	٢ (٠.٢٦%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٣ (٠.٣٩%)	٠ (٠.%)	٣ (٠.٣٩%)	٣ (٠.٣٩%)	٢ (٠.٢٦%)	٥ (٠.٦٥%)	١٨ مكرر
٨	الالتزام بالاعتدال والوسطية	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٣ (٠.٣٩%)	٠ (٠.%)	٣ (٠.٣٩%)	١ (٠.١٣%)	٠ (٠.%)	١ (٠.١٣%)	٤ (٠.٥٢%)	٠ (٠.%)	٤ (٠.٥٢%)	١٩
١٩	تعزيز التضامن الاجتماعي	٠ (٠.%)	١ (٠.١٣%)	١ (٠.١٣%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٠ (٠.%)	٢ (٠.٢٦%)	١ (٠.١٣%)	٣ (٠.٣٩%)	٢ (٠.٢٦%)	٢ (٠.٢٦%)	٤ (٠.٥٢%)	١٩ مكرر
٢٥	ممارسة ثقافة العمل	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	٢	٢	٠	٣	٣	٢٠

	قيم السلم المجتمعي	الصف الأول المتوسط			الصف الثاني المتوسط			الصف الثالث المتوسط			الإجمالي			الرتبة
		ف١	ف٢	الإجمالي	ف١	ف٢	الإجمالي	ف١	ف٢	الإجمالي	ف١	ف٢	الإجمالي	
		التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	التكرار (%)	
	التطوعي	(%٠)	(%٠)	(%٠)	(%٠)	(%٠.١٣)	(%٠.١٣)	(%٠)	(%٠.٢٦)	(%٠.٢٦)	(%٠)	(%٠.٣٩)	(%٠.٣٩)	
٣٦	نبذ التمييز	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٢ (%٠.٢٦)	١ (%٠.١٣)	٣ (%٠.٣٩)	٢ (%٠.٢٦)	١ (%٠.١٣)	٣ (%٠.٣٩)	٢٠ مكرر
٣٨	نبذ الإرهاب	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٢ (%٠.٢٦)	٢ (%٠.٢٦)	٠ (%٠)	١ (%٠.١٣)	١ (%٠.١٣)	٠ (%٠)	٣ (%٠.٣٩)	٣ (%٠.٣٩)	٢٠ مكرر
٣١	عدم الإساءة للآخرين (التنمر)	٠ (%٠)	١ (%٠.١٣)	١ (%٠.١٣)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	١ (%٠.١٣)	١ (%٠.١٣)	٢١
٣٣	نبذ العنصرية	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	١ (%٠.١٣)	١ (%٠.١٣)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	١ (%٠.١٣)	١ (%٠.١٣)	٢١ مكرر
٣٤	عدم نشر الشائعات	٠ (%٠)	١ (%٠.١٣)	١ (%٠.١٣)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	١ (%٠.١٣)	١ (%٠.١٣)	٢١ مكرر
٢١	ترسيخ الديمقراطية	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	الأخيرة
٣٩	محاربة الفساد	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	٠ (%٠)	الأخيرة
	المجموع	٥٤ (%٧.٠٢)	٧٩ (%١٠.٢٧)	١٣٣ (%١٧.٢٩)	٧١ (%٩.٢٣)	٦٥ (%٨.٤٥)	١٣٦ (%١٧.٦٨)	٢١٠ (%٢٧.٣١)	٢٩٠ (%٣٧.٧١)	٤٩٨ (%٦٤.٧٦)	٣٣٥ (%٤٣.٥٦)	٤٣٤ (%٥٦.٤٤)	٧٦٩ (%١٠٠)	-

يتضح من الجدول رقم (٢) أنه تم تضمين (٣٨) قيمة من إجمالي (٤٠) قيمة للسلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصفوف من الأول إلى الثالث من المرحلة المتوسطة ككل في المملكة العربية السعودية بما يوافق نسبة تضمين قدرها (٩٥%)، وذلك بمجمل تكرار (٧٦٩) مرة، وبدرجة تضمين أعلى في كتب الفصل الدراسي الثاني بواقع تكرار (٤٣٤) مرة، وبنسبة مئوية قدرها (٥٦.٤٤%)، مقارنة بكتب الفصل الدراسي الأول التي جاءت قيم السلم المجتمعي بها بتكرار (٣٣٥) مرة، وبنسبة مئوية قدرها (٤٣.٥٦%)، . ومن ناحية أخرى يتبين أن تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصفوف من الأول إلى الثالث من المرحلة المتوسطة قد جاء على التوالي بتكرارات (١٣٣)، و(١٣٦)، و(٤٩٨)، وبنسب مئوية قدرها (١٧.٢٩%)، و(١٧.٦٨%)، و(٦٤.٧٦%)، وذلك على النحو الموضح في الشكل رقم (١).

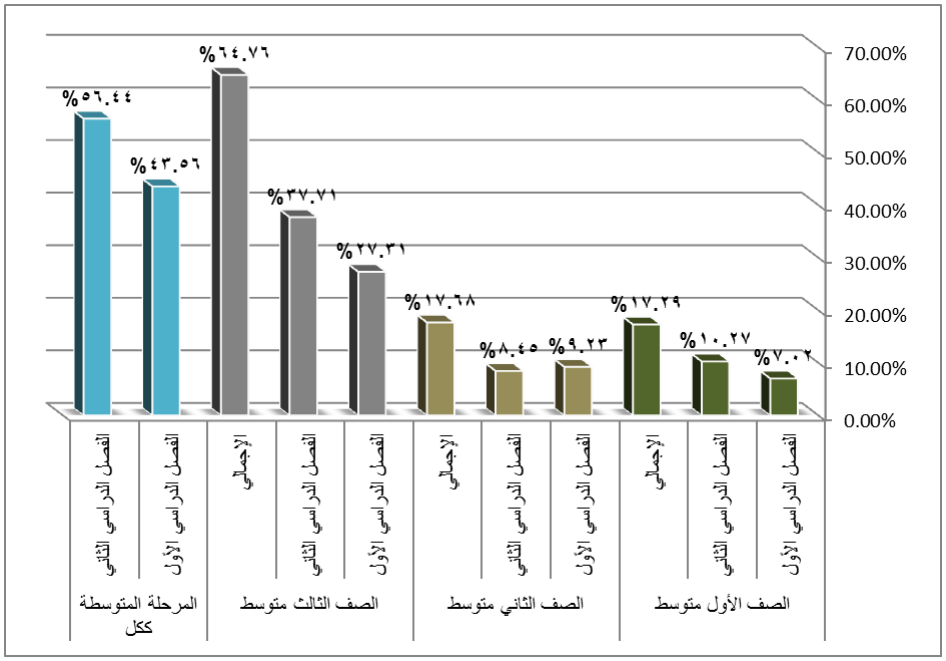

شكل (١) النسب المئوية لمدى تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بجزأيها الفصل الدراسي الأول والثاني

ويمكن للباحثة تفسير النتائج السابقة التي تفيد بوجود قدر من الاهتمام النسبي من واضعي ومطوري كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بتضمين قيم السلم المجتمعي، في محتوى هذه الكتب، والتي جاءت في المجمل بتكرار (٧٦٩) مرة، بوجود درجة من الوعي العام لدى القائمين على عملية تطوير هذه الكتب بأهمية تفعيل دور مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية هذه القيم الحيوية في نفوس الناشئة في تلك المرحلة العمرية الهامة، لاسيما في ظل انتشار موجات التطرف والإرهاب، وحالات عدم الاستقرار المجتمعي التي تسود العديد من دول العالم العربي في السنوات الماضية، لاسيما في ضوء ما تضطلع به الدراسات الاجتماعية والوطنية من دور حيوي ومؤثر في إثقال هذه القيم لدى الطلاب مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى.

ويتفق هذا التفسير مع ما ورد في عدد من الدراسات والكتابات النظرية، ومنها ما أشار إليه أوديا (Odia, 2014)؛ وإيزوبا (Ezeoba , 2012)؛ وصالح (٢٠١٣)؛ وباللموشي (٢٠١٤: ص٤٠٦) من كون منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية يعد الوسيلة الفاعلة في تعليم قيم السلم المجتمعي؛ لتركيزه بشكل أساسي على تزويد الطلاب بالمعرفة والتفهم للعلاقات السلمية والعيش السلمي، من خلال ما يتضمنه من موضوعات قوم ببناء مواطن صالح يتسم بالولاء لمجتمعه، ويقدر دوره الفردي في تحقيق حياة آمنة، وتعزز الشعور بالانتماء والولاء للوطن والمجتمع لديه، ما يجعل الطالب مواطنًا فعالًا ومشاركًا في الارتقاء بمجتمعه نحو التقدم والحضارة.

ومن جهة أخرى تظهر النتائج الموضحة في الجدول السابق أن تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية جاء بنسب متفاوتة، حيث تم التركيز على تضمين بعض قيم السلم المجتمعي في محتوى هذه الكتب مقارنة بالقيم الأخرى، وفي مقدمتها قيمة " الاعتزاز بالوطن" التي احتلت المرتبة الأولى بتكرار (٢٥٦) مرة، وبنسبة مئوية قدرها (٣٣.٢٩%) من إجمالي القيم المضمنة في كافة كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة، وبتضمين أعلى في كتب الفصل الدراسي الثاني بلغ (١٨٦) مرة، وبنسبة مئوية (٢٤.١٩%) مقارنة بكتب الفصل الدراسي الأول التي جاءت قيم السلم المجتمعي بها بتكرار (٧٠) مرة، وبنسبة مئوية قدرها (٩.١٠%)، تلاها في المرتبة الثانية قيمة " الاعتزاز بالقيادة والرموز الوطنية ودورهم" بتكرار (١٠٤) مرة، وبنسبة مئوية قدرها (١٣.٥٢%) من إجمالي القيم، وبتضمين أعلى في كتب الفصل الدراسي الثاني بلغ (٥٤) مرة، وبنسبة مئوية (٧.٠٢%) مقارنة بكتب الفصل الدراسي الأول التي جاءت قيم السلم المجتمعي بها بتكرار (٥٠) مرة، وبنسبة مئوية قدرها (٦.٥٠%)، تلاها في المرتبة الثالثة قيمة " الحفاظ على الموارد والممتلكات العامة" بتكرار (٤٣) مرة، وبنسبة مئوية قدرها (٥.٥٩%) من إجمالي القيم، وبتضمين أعلى في كتب الفصل الدراسي الثاني بلغ (٢٤) مرة، وبنسبة مئوية (٣.١٢%) مقارنة بكتب الفصل الدراسي الأول التي جاءت قيم السلم المجتمعي بها بتكرار (١٩) مرة، وبنسبة مئوية قدرها (٢.٤٧%)، تلاها في المرتبة الرابعة قيمة " الحفاظ على الترابط المجتمعي" بتكرار (٣٣) مرة، وبنسبة مئوية قدرها (٤.٢٩ %) من إجمالي القيم، وبتضمين أعلى في كتب الفصل الدراسي الثاني بلغ (١٨) مرة، وبنسبة مئوية (٢.٣٤%) مقارنة بكتب الفصل الدراسي الأول التي جاءت قيم السلم المجتمعي بها بتكرار (١٥) مرة، وبنسبة مئوية قدرها (١.٩٥%)، وذلك على النحو المبين في الشكل رقم (٢).

ويمكن أن تعزى هذه النتائج التي تفيد بوجود تركيز على تضمين بعض قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية مقارنة بالقيم الأخرى، والتي تتمثل في قيم الاعتزاز بالوطن، والاعتزاز بالقيادة والرموز الوطنية ودورهم، إلى الأهمية القصوى لغرس هذه القيم في نفوس وأذهان الطلاب من جهة، واتساقها مع أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من جهة أخرى، والتي تتضمن بحسب ما حددته وثيقة الدراسات الاجتماعية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في عام ٢٠٠٣م الاعتزاز بالوطن، والحرص على أمنه واستقراره.

وتختلف هذه النتائج – في جزء منها– مع غالبية ما انتهت إليه الدراسات السابقة، ومنها ما خلصت إليه نتائج دراسة أبو الشيخ (٢٠٠٩) بشأن أن قيم التكافل والتعاون ومساعدة الآخرين قد حظيت على المرتبة الأولى فيما تتضمنه مناهج التربية الاجتماعيّة والوطنيّة للصفوف الأربعة الأساسية الأولى في الأردن من مفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانيّة العالميّة المشتركة. وهي تختلف مع نتائج دراسة الخزاعلة، وعبيدات، والقاعود (٢٠١٧) التي أظهرت أن أكثر مفاهيم تربية السلام شيوعًا في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن تمثلت في:

(حقوق الإنسان، التعددية، المشاركة السياسية، احترام الآخرين، نبذ التطرف والإرهاب، التسامح)، وذلك بنسب مئوية (١٣.٩%، ٩.٤%، ٦.٥%، ٦.٣%، ٦.٣%، ٦.٠٦%) على التوالي.

ويتضح أيضًا من الجدول رقم (٢) أن باقي قيم السلم المجتمعي جاء تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بنسب منخفضة لا تتفق مع أهمية إثقالها في نفوس وأذهان طلاب هذه المرحلة العمرية، حيث تمثلت أقل هذه القيم من حيث مدى التضمين في قيم " عدم نشر الشائعات"، و" نبذ العنصرية"، و"عدم الإساءة للآخرين (التنمر)"، إذ جاءت هذه القيم في المرتبة الحادية والعشرين بتكرار مرة واحدة في كتب الفصل الدراسي الثاني، وبنسبة مئوية قدرها (٠.١٣%) لكل قيمة منهم، تلاهم في المرتبة العشرين قيم " ممارسة ثقافة العمل التطوعي"، و" نبذ التمييز"، و"نبذ الإرهاب"، بتكرار (٣) مرات، وبنسبة مئوية قدرها (٠.٣٩%) لكل قيمة منهم، تلاهم قيمتا "الالتزام بالاعتدال والوسطية"، و" تعزيز التضامن الاجتماعي"، واللتين جاءتا في المرتبة التاسعة عشرة بتكرار (٤ مرات)، وبنسبة مئوية قدرها (٠.٥٢%) لكل قيمة منهما، تلاهما في المرتبة الثامنة عشرة قيم " احترام سلطة الدولة"، و" حرية التعبير عن الرأي بمسؤولية"، و"تقدير العمل الجماعي"، بتكرار (٥) مرات، وبنسبة مئوية قدرها (٠.٦٥%) لكل قيمة منهم، وذلك على النحو المبين في الشكل رقم (٢).

كذلك يتبين من الجدول أعلاه أنه لم يتم تضمين (٢) قيمتين من قيم السلم المجتمعي نهائيًا في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بجزأيها الفصل الدراسي الأول والثاني، وذلك بما يمثل (٥ %) من إجمالي عدد قيم السلم المجتمعي التي ينبغي تضمينها، حيث تمثلت هاتان القيمتان في قيمتي " ترسيخ الديمقراطية"، و"محاربة الفساد"، وذلك على النحو المبين في الشكل رقم (٢).

وبوجه عام يمكن تفسير هذه النتائج التي تفيد بغياب التوازن في تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، والتركيز على بعض قيم السلم المجتمعي على حساب القيم الأخرى، إضافة إلى الإغفال التام عن تضمين البعض منها، فقد يرجع ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى أن تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى هذه الكتب تم بشكل عفوي غير مدروس أو مخطط له، وهو ما يفسر حصول قيمتي الاعتزاز بالوطن، والاعتزاز بالقيادة والرموز الوطنية وردوهم على نسب مئوية مرتفعة بلغت (٣٣.٢٩%)، و (١٣.٥٢%) على التوالي، في حين حصلت قيم أخرى عديدة؛ كقيم عدم نشر الشائعات، ونبذ العنصرية، وعدم الإساءة للآخرين (التنمر)، ونبذ الإرهاب، ونبذ التمييز، وممارسة ثقافة العمل التطوعي، وتعزيز التضامن الاجتماعي، والالتزام بالاعتدال والوسطية على نسب تضمين منخفضة تراوحت بين (٠.١٣%)، و(٠.٥٢%)، إضافة إلى عدم تضمين قيمتي ترسيخ الديمقراطية، ومحاربة الفساد نهائياً، على الرغم من أهميتهما.

شكل (٢) النسب المئوية لمدى تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية مرتبة تنازليًا

وتتفق هذه النتائج – جزئيًا– مع ما توصلت إليه نتائج دراسة أبو الشيخ (٢٠٠٩) من وجود تباين واسع في توزيع مفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانيّة العالميّة المشتركة في مناهج التربية الاجتماعيّة والوطنيّة وكتبها في الأردن، حيث حظيت قيم "الرغبة والحرص على العيش المشترك بسلام"، و"الانفتاح على الثقافات الإنسانية (العالمية)"، و"مناهضة التمييز والتعصب بكافة أشكاله" على درجة متدنية جداً من الاهتمام، وأن تضمين كافة المفاهيم والقيم لم يكن منظمًا ومخططًا له، بل جاءت مبعثرة وعشوائية. كما تتفق مع نتائج دراسة المفضي (٢٠١٣) التي خلصت إلى أن تضمين قيم احترام الأنظمة والقوانين والتعليمات، والحرص على أمن الوطن واستقراره، ونبذ الإرهاب ومحاربته في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط جاء بدرجة منخفضة، وبنسب مئوية قدرها (٠.٤٤%)، و(٠.٢٢%)، و(٢.٢%).

في حين تختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه عدد من الدراسات السابقة؛ ومنها دراسة شوبينيدزي (Chubinidze, 2004) التي أوضحت أن مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلتين المتوسطة والثانوية في الولايات المتحدة تولي اهتمامًا كبيرًا لتطوير مهارات الحوار والتواصل. وهي تختلف مع نتائج دراسة الخزاعلة، وعبيدات، والقاعود (٢٠١٧) التي أظهرت أن أقل مفاهيم تربية السلام شيوعًا في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن تمثلت في: (مهارة التفاوض، حسن الجوار، الإحسان، الصداقة)، وذلك بنسب مئوية (٠.١٠%، ٠.١٠%، ٠.٣٠%، ٠.٥١%). كما تختلف النتائج السابقة مع ما خلصت إليه نتائج دراسة خانال (Khanal, 2018) بشأن أن سياسات التعليم والمناهج والكتب المدرسية الوطنية في نيبال قد اعترفت بأهمية تعليم السلم، وأتاحت مساحة واسعة لتضمين قيم السلم في مكونات المناهج الدراسية

عرض نتائج السؤال الثالث، ومناقشتها:

نص السؤال الثالث على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مدى تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بحسب اختلاف الصف الدراسي

(الصف الأول المتوسط، الصف الثاني المتوسط، الصف الثالث المتوسط) ؟"

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام اختبار كروسكال- واليس (Kruskal-Wallis Test)؛ للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مدى تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بحسب اختلاف الصف الدراسي (الصف الأول المتوسط، الصف الثاني المتوسط، الصف الثالث المتوسط)، ويوضح الجدول (٣) ذلك:

جدول (٣) نتائج اختبار كروسكال- واليس (Kruskal-Wallis Test) للفروق في مدى تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بحسب اختلاف الصف الدراسي

الصف الدراسي	التكرار (%)	متوسط الرتب	قيمة كا٢	درجات الحرية	الدلالة
الصف الأول متوسط	١٣٣ (١٧.٢٩%)	٥٣.٠٦	٩.٣٥	٢	٠.٠٠٩**
الصف الثاني متوسط	١٣٦ (١٧.٦٩%)	٥٤.٤٥			
الصف الثالث متوسط	٤٩٨ (٦٤.٧٦%)	٧٣.٩٩			

بالنظر إلى البيانات الموضحة في الجدول رقم (٣) يتضح عدم التطابق بين مجمل تكرارات قيم السلم

المجتمعي التي تم تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بحسب اختلاف الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة (كا٢) المحسوبة (٩.٣٥)، وهذه القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مدى تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بحسب اختلاف الصف الدراسي

(الصف الأول المتوسط، الصف الثاني المتوسط، الصف الثالث المتوسط).

وبالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط هو الأكثر تضمينًا لقيم السلم المجتمعي، تلاها كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط. في حين كانت كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط هي الأقل تضمينًا على الجملة لهذه القيم، وبفارق بسيط عن كتب الصف الثاني المتوسط، وذلك على النحو الموضح في الشكل رقم (٣).

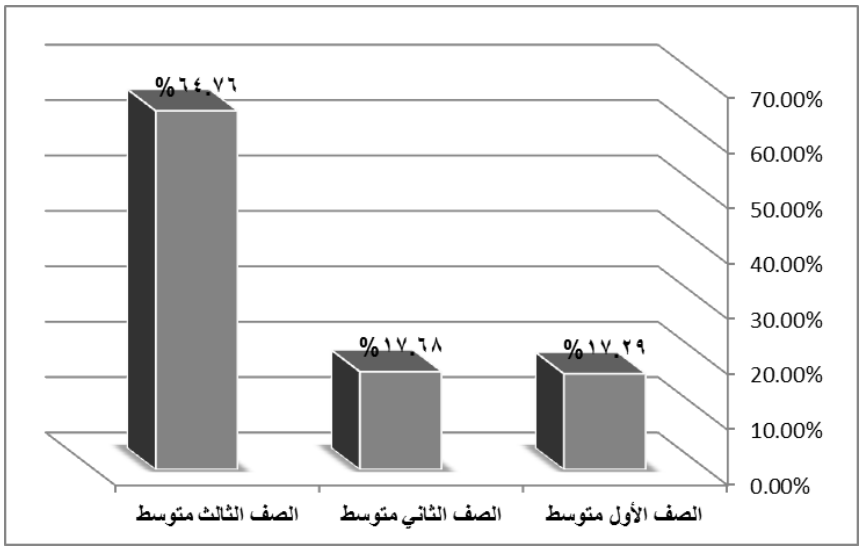

شكل (٣) النسب المئوية لمدى تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بحسب اختلاف الصف الدراسي

ووفق المعطيات السابقة يتضح وجود خلل فيما يخص تضمين قيم السلم المجتمعي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة بحسب اختلاف الصف الدراسي، وعلى الخصوص كتب الصفين الأول والثاني المتوسط مقارنة بكتب الصف الثالث المتوسط؛ ولعل من أسباب ذلك طبيعة الوحدات الدراسية لكتب الصفين الأول والثاني المتوسط التي انعكست على تصميم الدروس والأنشطة، والمعلومات المخصصة للاطلاع، وكذلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المضمنة بها، والتي جاء توزيعها بشكل عشوائي لا يراعى فيه اتساق طبيعة هذه الوحدات مع تضمين قيم السلم المجتمعي باختلاف الصف الدراسي، إذ اشتملت كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول

المتوسط على وحدة واحدة تتناسب طبيعتها مع تضمين هذه القيم، ألا وهي الوحدة الرابعة "الحوار"، فيما تضمنت كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط على وحدتين تتفقان نوعًا ما مع تضمين قيم السلم المجتمعي، وهما: الوحدة السابعة" العالم العربي والإسلامي"، والوحدة الثامنة "العلاقات الدولية"، فيما امتازت باقي الوحدات الدراسية في تلك الكتب بالتجريد وقلة ربط المواضيع المطروحة في المنهج بقضايا السلم المجتمعي بصورة وظيفية تخدم أهداف تدريس هذا المقرر. أما كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط فقد تضمنت عدداً من الوحدات الدراسية التي تتلاءم مع ترسيخ قيم السلم المجتمعي في نفوس الطلاب وأذهانهم، بما في ذلك الوحدة الثانية" تاريخ وطني"، والوحدة الثالثة" تاريخ وطني المملكة العربية السعودية"، والوحدة الخامسة" قضايا وطنية الحقوق والواجبات"، والوحدة السادسة" قضايا وطنية الشورى والحوار"، وكذلك الوحدة الثامنة" موارد المملكة العربية السعودية"، والوحدة الحادية عشرة "قضايا وطنية (الأمن والسلامة)، وهو ما يفرض ضرورة الموازنة في توزيع الوحدات الدراسية ذات الطابع الذي ينسجم مع ترسيخ قيم السلم المجتمعي بين كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة من المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

وتتفق هذه النتائج بوجه عام مع ما آلت إليه نتائج دراسة الخزاعلة، وعبيدات، والقاعود (٢٠١٧) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا في توافر مفاهيم تربية السلام في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن بحسب الصف الدراسي، إذ تبين أن أعلى توافر لهذه المفاهيم كان في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسية، وأدناه توافرًا في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن الأساسية.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يمكن التوصية بالآتي:

١- اهتمام القائمين على تطوير كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بالتخطيط المسبق لقيم السلم المجتمعي الواجب تضمينها في محتوى هذه الكتب، لاسيما في كتب الصفين الأول والثاني المتوسط، بحيث يراعى التوازن والتتابع والشمول والترتيب المنطقي لهذه القيم.

٢- إعادة النظر في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، بحيث يتم مراعاة تضمين العديد الموضوعات المعاصرة التي من شأنها إثقال قيم السلم المجتمعي في نفوس الطلاب، وتحديدًا تلك القيم التي أوضحت نتائج الدراسة عدم تضمينها مطلقًا، بما في ذلك قيمتي ترسيخ الديمقراطية، ومحاربة الفساد، أو التي تبين تضمينها بنسب منخفضة، مثل قيم (عدم نشر الشائعات، ونبذ العنصرية، وعدم الإساءة للآخرين، ونبذ الإرهاب، ونبذ التمييز، وممارسة ثقافة العمل التطوعي، وتعزيز التضامن الاجتماعي، والالتزام بالاعتدال والوسطية).

٣- ضرورة تعاون القائمين على تطوير كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة

العربية السعودية مع المتخصصين في مجال السلم المجتمعي في تطوير محتوى هذه الكتب، ودعمها بموضوعات تتلاءم مع تضمين قيم السلم المجتمعي.

٤- دراسة إمكانية الاستفادة من قائمة قيم السلم المجتمعي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، والتي تم إعدادها في الدراسة الحالية في تطوير تمارين وأنشطة كتابي الطالب والتمارين، بما يسهم في تضمين كافة هذه القيم بشكل متوازن ومدروس.

المقترحات:

يمكن اقتراح إجراء الدراسات والأبحاث الآتية:

١- إجراء دراسة تحليلية لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم السلم المجتمعي، وصياغة تصور مقترح لتطويرها.

٢- إجراء دراسة لقياس مدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لقيم السلم المجتمعي المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية.

٣- إجراء دراسة تحليلية مقارنة لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في ضوء قيم السلم المجتمعي في كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

٤- إجراء دراسة للكشف عن الأساليب المستخدمة في إكساب طلاب المرحلة المتوسطة قيم السلم المجتمعي المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية من وجهة نظر المشرفين التربويين.

أولًا: المراجع العربية

١. ابن منظور، أبو الفضل محمد. (١٤١٤هـ). لسان العرب. (ط٣). لبنان: دار صادر.

٢. أبو الشيخ، مصطفى. (٢٠٠٩). مدى تضمين مفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية (العالمية) المشتركة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن. مجلة كلية التربية بالزقازيق، كلية التربية، مصر، (٦٥)، ٢٥٧-٢٧٤.

٣. آدم، أسماء حسين محمد. (٢٠١٣). دور التعليم في تنمية السلام الاجتماعي وترقيته. المؤتمر السنوي للدراسات العليا والبحث العلمي، الدراسات الإنسانية والتربوية، جامعة الخرطوم، السودان، فبراير، مج (٢)، ١-١٥.

٤. آدم، إسماعيل. (٢٠٠٨). مرتكزات السلام الاجتماعي في القرآن الكريم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، السودان.

٥. باللموشي، عبد الرزاق. (٢٠١٤). دور المناهج التعليمية في تحقيق ثقافة السلم الاجتماعي. مجلة حقوق الإنسان، مركز جيل البحث العلمي، لبنان، (٣)، ٤٠٥ – ٤١٦.

٦. البديوي، خالد بن محمد. (٢٠١٧). الحوار وبناء السلم الاجتماعي. الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

٧. البشري، محمد بن شديد. (٢٠١٠). القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة المقررة في صفوف المرحلة الثانوية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، (١٥٦)، ١٤-٦٦.

٨. حرارة، محي الدين فايد. (٢٠١٨). اتجاهات العاملين في الهيئة العليا لشؤون العشائر للمحافظات الجنوبية ودورهم في تعزيز السلم الاجتماعي بقطاع غزة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، ٢ (٢٤)، ٧٢- ٩٣.

٩. الحسين، بدر. (٢٠١٨). التعايش من أجل السلام. الرياض: مركز الملك عيد العزيز للحوار الوطني.

١٠. حكيم، عبد الحميد. (٢٠١٢). نظام التعليم وسياسته. القاهرة: مكتبة ايتراك للنشر والتوزيع.

١١. الخراشي، ناهد. (٢٠١٧). المناهج الدراسية وأثرها في نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي السابع والعشرون للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية " دور القادة وصانعي القرار في نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب والتحديات"، ١٢-١٣ مارس، وزارة الأوقاف، مصر.

١٢. الخزاعلة، أحمد؛ وعبيدات، هاني؛ والقاعود، إبراهيم. (٢٠١٧). نموذج مقترح لمفاهيم تربية السلام لكتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة جامعة الخليل للبحوث، ١٢ (١)، ١١٩-١٤٠.

١٣. الدباغ، مقداد إسماعيل؛ وحاتم، وسام علي (٢٠١٢). القيم الأخلاقية والتربية الإسلامية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، العراق، (٨٩)، ١-٣٤.

١٤.دعيم، عزيز سمعان. (٢٠١٦). مفهوم ونشر ثقافة السلم المجتمعي من وجهة نظر مجتمعية. مجلة جامعة، أكاديمية القاسمي، قلسطين، ٢٠ (٢)، ٩٥- ١٣٨.

١٥.دغريري، أحمد بن علي. (٢٠١٤). التربية المدنية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة وطبيعة المجتمع السعودي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٦.الرازي، محمد بن أبي بكر (١٩٩٢). مختار الصحاح، القاهرة: المطبعة الأميرية.

١٧.زيادة كوثر. (٢٠١٥). دور حصة التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الثانوية–دراسة ميدانية. مجلة الإبداع الرياضي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، ٣ (٦)، ٣٣٦ – ٣٤٦.

١٨.صالح، سحر سعيد. (٢٠١٣). أهمية تدريس قضايا السلام العالمي في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسيها. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، جامعة القادسية، العراق، ١٢ (١)، ٥٩-٧٨.

١٩.طلافحة، حامد. (٢٠١٠). مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها. الأردن: مطبعة الجامعة الأردنية.

٢٠.العساف، صالح أحمد. (٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. (ط٢)، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

٢١.عطية، محسن على. (٢٠١٣). المناهج الحديثة وطرائق التدريس. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

٢٢.العمري، محمد. (٢٠١٣). مفاهيم التربية الأمنية المطلوب تضمينها في كتاب علم الاجتماع لطلاب الصف الثالث الثانوي في ضوء منظومة الأمن الوطني الشامل. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية. جامعة إم القرى، مكة المكرمة.

٢٣.العميري، فهد بن علي بن ختيم. (٢٠١٧). درجة تضمين المفاهيم الفلكية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالتعليم العام السعودي في ضوء مفاهيم الاتحاد الفلكي الدولي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٤.العميري، فهد. (٢٠١٣). التربية السياحية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن، ٩ (٤)، ٣٨٩- ٤٠٢.

٢٥.القيسي، محمد وائل. (٢٠١٧). السلم المجتمعي: المقومات وآليات الحماية " محافظة نينوي أنموذجًا. العراق: مركز نون للدراسات الاستراتيجية.

٢٦.الكلثم، مها إبراهيم. (٢٠١٦). مفاهيم التربية العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، السعودية، (٥٤)، ١٣١-١٥٠.

٢٧.الكيلاني، سري زيد؛ وتفاحة، ليلي. (٢٠١٢). دور الصلح العشائري في تحقيق السلم الاجتماعي. بحث مقدم إلى مؤتمر كلية الشريعة الدولي الثاني " السلم الاجتماعي من منظور إسلامي"، ٤-٥ أبريل، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

٢٨.مجمع اللغة العربية (١٩٧٢). المعجم الوسيط. (ط٣). الأردن: دار عمران.

٢٩.محمد، فهد عبد الإله. (٢٠١٧). درجة تضمين المفاهيم القانونية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالتعليم العام في ضوء متطلبات الثقافة القانونية المعاصرة وطبيعة المجتمع السعودي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣٠.محمد، يعقوب إبراهيم. (٢٠١٨). دور مؤسسات الخدمة الاجتماعية في تعزيز قيم السلم الاجتماعي في ظروف النزاعات (جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية نموذجًا). Route Educational and Social Science Journal، 5(2)، 897- 908.

٣١.مختار، أحمد. (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.

٣٢.مصطفى، نادية؛ وعبد الفتاح، سيف الدين؛ وماهر، مدحت؛ وعبد المحسن، سمية؛ وإبراهيم، ماجدة. (٢٠١١). القيم في الظاهرة الاجتماعية. القاهرة: دار البشير للنشر والتوزيع.

٣٣.المفضي، أريج بنت صالح. (٢٠١٣). تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية و الوطنية للصف الأول المتوسط في ضوء تناوله لقيم الانتماء الوطني. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، كلية التربية، السعودية.

٣٤.ملكاوي، فتحي حسن. (٢٠١٣). فقه الانتماء إلى المجتمع والأمة. الأردن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

٣٥.المومني، محمد سليمان. (٢٠١٨). السلم الاجتماعي: دراسة تأصيلية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، ٢٦ (١)، ١١٦-١٥٢.

٣٦.الهاشمي، عبد الرحمن؛ وعطية، محسن. (٢٠١١). تحليل مضمون المناهج المدرسية. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٣٧.الهدهودي، إدريس. (٢٠١١). طبيعة الدراسات الاجتماعية وأهميتها. مصر: كلية التربية بجامعة المنيا.

٣٨.هلالي، أحمد محمد. (٢٠١٧). قيم المواطنة في المنهج الدراسي السعودي : تحليل مضمون منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، الأردن، ٦ (٣)، ١٦-٣٣.

٣٩.وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٣). وثيقة منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة للتعليم العام. الرياض: إصدارات وزارة التربية والتعليم.

٤٠.وزارة التربية والتعليم. (٢٠١١). دليل مشروع الملك عبدالله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام. الرياض: إصدارات وزارة التربية والتعليم.

٤١.وزارة التعليم. (٢٠١٤). النظام الفصلي للتعليم الثانوي (الدراسات الاجتماعية والوطنية. الرياض: الإدارة العامة للتدريب والابتعاث بوزارة التعليم.

٤٢.يوسف، بامبا. (٢٠١٦). تحليل وتقويم مفاهيم ثقافة السلام في منهج التربية الوطنية في المرحلة الابتدائية في كوت ديفوار. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. Akudolu, L (2010). The formal, non – formal and Informal Continuum in Peace Education Curriculum. 8th Biennial Conference on Development Peace Education curriculum for Nigeria, Nigeria 18-23 October, 1-13.
2. Chepkuto, P.; Ombongi, J. and Kipsang, S. (2014). The Role of Education in Fostering Peace, Solidarity and Prosperity in Kenya. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 4 (8), 346- 355.
3. Chubinidze, N. (2004). Peace Education Through Social Studies Curriculum in U.S. and Georgian School Settings. Unpublished Master Thesis, University of Massachusetts Amherst, USA.
4. Danesh, H. (2006). Towards an integrative theory of peace education. Journal of Peace Education, 3(1),56-78.
5. Ezeoba, K.. (2012). Strategies for Integrating Peace Education into Social Studies Curriculum for Junior Secondary (Basic 7-9) Schools in Nigeria. African Research Review: An Interdisciplinary Journal, Ethiopia, 6(3),218-231.
6. Išoraitė, M. (2019). The Importance of Education in Peace Marketing. Integrated Journal of Business and Economics , 3 (1), 43-51.
7. Kabir, A. (2014). Social Studies Education as a Means For Combating Social Problem's in Nigerian Secondary School. Journal of Techno Social, 6 (2), 15-26.
8. Kadir, N.; Jamal, F. and Ismail, J. (2017). Peace Education: Inculcating Global Peace Values Among Students Through Literary Texts IN Malaysia. GSE E-JOURNAL OF EDUCATION, 2 (5), 18- 27.
9. KAYNAK, I. (2014). Importance and Meaning of Social Peace in Terms of Three Monotheistic Religions. 10th International Academic Conference, Vienna, 3 Tune, 363- 375.
10. Kester, K. (2008). Developing Peace Education Programs – Beyond Ethnocentrism and Violence. South Asian Journal of Peace building, 1 (1), 1-27.

11. Khairuddin, A.; Razak, A. Idrus, F. and Ismail, N. (2019). Challenges of Offering Peace Education among Educational Leaders: A Case Study of Malaysian Public Primary School. American Journal of Qualitative Research, 3 (1), 57-71.
12. Khanal, G. (2018). Curricular Intervention In Peace Education In The Post-Conflict Context In Nepal: An Interpretive Study. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Humanities, UiT-The Arctic University of Norway, Norway.
13. Mishra, L. (2013). Strengthening Peace Education in Secondary School Curriculum. International Journal of Education for Peace and Development (IJEPD), 1(1), 1- 6.
14. Nair, S. and Nath, B. (2009). Integrating Principles of Peace Through Effective Transaction. India : University Of Calicut .
15. National Council for the Social Studies (NCSS). (1994). Expectations of Excellence: Curriculum Standards for Social Studies. Washington, D.C.: NCSS.
16. Odia, A. (2014). Social Studies As An Instrument For Global Peace: Analytical and Prescriptive Perspectives. Review of Public Administration and Management, 3 (5), 106- 116.
17. Olowo, O. (2016). Effects of Integrating Peace Education in the Nigeria Education System. Journal of Education and Practice. 7 (18), 9- 14.
18. Pendon, G. (2016). Peace Education Knowledge, Attitudes, Values and Skills (KAVS) of Pre-Service Teachers. IRA-International Journal of Education &Multidisciplinary Studies, 3 (3), 320- 332.
19. Rajshree, T. (2012). Imparting Peace & Value Education to Children in early age is need of Today. paper presented in Conference: National Seminar on Reinventing Teacher Education : Concept & Challenge, 24-25 March, Department of Teacher Education, Bareilly College, Bareilly, 1-9.
20. Satpute, k. (2015). Inculcating Values of Peace in Generation Next. Scholarly Research Journal For Humanity Science and English Language, 3 (18), 3993-3995.